في الفخر لعنترة

التعريف بالشاعر:

وُلِدَ عنترة بن شداد العبسي لأمَة (جارية) حبشية سوداء تسمى زَبيْبَة، نقلت إليه لونها وعبوديتها، فأصبح عبداً في مجتمع يقسم أبناءه إلى طبقات تعلوها طبقة الأحرار، وتقع في قاعها طبقة العبيد .. وكان أبوه من سادات بنى عبس ، و من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمَة بنسبها ، بل تجعله في عداد العبيد ، لذلك كان عنترة عند أبيه منبوذا ، يرعى له إبله وخيله ، ومارس الفروسية ومهر فيها ، فشب فارسا شجاعا هماما لا يُشَقُّ له غبار ، وكان يكره استعباد أبيه له وعدم إلحاقه به في النسب ، لذلك صار سيفه هو نسبه ، حتى أغار بعض العرب على عبس ، واستاقوا ابلهم ، فقال له أبوه : كُرَّ ياعنترة . فأجابه وهو غاضب عليه لاستعباده إياه : العبد لا يُحْسِن الكرَ ، وإنما يحسن الحَلْب والصَرّ . فقال له : كُرَّ وأنت حُرّ ، فهب كالإعصار يدفعه حب الحرية إلى اجتراح (صنع) المعجزات وقهر الخصم واستنقذ الإبل ونال الحرية ، ومن ذلك الوقت ظهر اسمه بين فرسان العرب و ساداتها يسير وذِكْره يطير ، حتى أصبح مضرب المثل في الإقدام والجرأة ، وطال عمر عنترة ومات غالبا عام 615 م و يقال أن مجموع ما كتبه من قصائد 146 قصيدة .

مناسبة النص:

ترك عنترة ديار قومه غاضباً ؛ لرفض قبيلته منحه حريته ، و بعد أن فشل في إقناع الأهل بأنّ السواد لا صلة له بالشخصية إذا عَظُمَتْ ، وبالنفسْ إذا كرمت ، وبالعزيمة إذا كبرت ، و نزل عند بني عامر ، فاستغلت قبيلة هوازن الفرصة و هاجمت ديار عبس قبيلة عنترة ، و كادت عبس أن تنهزم لولا أنهم استنجدوا بفارسهم البطل عنترة الذي لبى النداء مهرولاً ؛ ليدافع عن حرمات قبيلته .

الأبيات : وفاء برغم الخلاف

1 - سَكَتُّ فَغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ **** وَظَنُّوني لأهلي قدْ نسِيتُ

2 - وكَيفَ أنامُ عَنْ ساداتِ قوْمٍ **** أنا في فَضْلِ نِعْمتِهِمْ رُبيتُ

3 - إن دارت بهم خيل الأعادي **** ونادوني أجبت متى دعيتُ

4 - بسَيفٍ حَدُّهُ يزجي المنَايا **** ورُمحٍ صَدْرُهُ الحَتْفُ المُميتُ

اللغويات :

سكت : صمتُّ - غَرّ: خَدَع و أطمع ، ضلل - أنام : أي أغفل و أنسى و أترك × أهتم - سادات : أشراف وعظماء × عبيد جمع سادة م سيد - فضل : خير وزيادة ج فضول - نعمتهم : عطائهم ج نعم - ربيت : تربيت و نشأت - دارت : نزلت بهم و حاصرتهم وأحاطتهم - الأعادي : جمع الأعداء التي هي جمع عدو - ونادوني : أي استنجدوا بي - أجبت : لبيت النداء ، استجبت - حده : حَافَته و طرفه ج حدود - يزجي : يسوق و يدفع - المنايا : الموت م مَنيَّة - رمح ج رماح - صدره : أي نصله وسنانه - الحتف : الموت و الهلاك × الحياة ، النجاة ج حُتُوف .

الشرح:

يقول عنترة أنه هجر قومه غاضباً ؛ لإنكارهم لحقه في الحرية ، وقد أطمع ذلك الخلاف الأعداء ، وانتهزوا الفرصة فهاجموا أهله ظانين أنه نسى أهله ، وأنه لن يعود للدفاع عنهم ، وقد جانبهم الصواب في هذا الظن .. فكيف له أن يتناسى الدفاع عن أشراف العرب و ساداتها و هو الذي نشأ و تربى في أحضانهم وهم الذين قد أغدقوا عليه من خيرهم و إحسانهم .. و لئن أحاط الأعداء بقومه و هاجموهم،و ناداه قومه لبى النداء مسرعاً بسيفه الذي يأتي بالهلاك للأعداء ، و رمحه الذي يحمل الموت و الفناء لهم .

س1 : عَمَ سكت عنترة ؟ و لِمَ سكت ؟ و ما أثر سكوته ؟

جـ1 : سكت عنترة على إصرار قبيلته المستمر بعدم منحه حريته ، فآثر الرحيل إلى ديار بني عامر .

- و قد سكت ؛ لأنه مخلص لأهله الذين عاش بينهم وتمتع بخيرهم .

- و أثر سكوته: انتهاز الأعداء فرصة غيابه ، و إعلانهم الحرب على قومه.

س2 : كيف وضحت الأبيات موقف الشاعر من قومه ، و موقف أعدائه منه ؟ (أجب بنفسك).

س3 : بمَ وصف الشاعر سيفه و رمحه ؟ و علامَ يدل ذلك ؟

جـ 3 : وصف الشاعر سيفه و رمحه بالقوة و بأنهما هما اللذان يأتيان بالموت للأعداء .

- يدل ذلك على فروسية عنترة و بطولته وشجاعته .

س 4 : يعاب على الشاعر في تعبيره (نادوني) أنه لا ينهض للدفاع عن قومه إلا إذا دعوه .. فما العيب في ذلك ؟ و كيف تبرر موقفه ؟

جـ4 : بالفعل كان من الأفضل لشاعرنا و هو الفارس المغوار أن يسرع لنصرة قومه و نجدتهم بمجرد أن يلوح الخطر

أمامهم ، ولا ينتظر استنجادهم به .
- وتبرير موقفه أنه أراد أن يُشعر قومه بمدى حاجتهم الشديدة إليه ؛ فهو - وحده - الذي يُلقي الرعب في قلوب الأعداء .
التذوق:
س1 : أيهما أجمل : (سكتُ) أم (غضبتُ) ؟ و لماذا ؟
جـ1 : (سكتُ) أجمل؛لأنها تدل على التسامح و الطيبة مع الأهل على الرغم من ظلمهم له .
(فغر أعدائي السكوت) : كناية عن غفلة الأعداء وغبائهم الشديد و سوء فهمهم لطبيعته الوفية والمحبة لقومه.
الفاء في (فغر) تفيد : سرعة الأعداء في انتهاز خلافه مع قومه.
(أعدائي) : التعبير بالجمع يدل على كثرة الأعداء ، و إضافة (أعداء) إلى ياء المتكلم دليل على أنه هو المقصود بالعداوة .
(ظنوني) : توحي بغباء الأعداء و بخطئهم الشديد في تقدير مدى حبه لقومه .
(لأهلي) : إضافة " أهل " إلى ياء المتكلم تدل على شدة الحب و الانتماء و الاعتزاز بهم .
(السكوت - نسيت) : محسن بديعي / تصريع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .
التصريع : هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول .
(وكيف أنام عن سادات قوم ؟!) : أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : الاستنكار و التعجب من غباء الأعداء في فهم شخصيته المخلصة للأهل .
(... أنام عن) : كناية عن التخاذل و الكسل في الدفاع عن الأهل .
(سادات) : نكرة للتعظيم ، و جمع لبيان كثرة الأشراف في قبيلته .
(قوم) : نكرة للتعظيم .
(أنا في فضل نعمتهم ربيت) : التعبير بـ (أنا) يدل على الاعتزاز الشديد بالنفس ،
و(فضل) : توحي بخير قومه الفياض عليه . و تقديم الجار و المجرور (في فضل نعمتهم) على الفعل (ربيت) أسلوب قصر غرضه : التخصيص و التأكيد على نشأته في خيرهم وعزهم .
(إنْ) شرطية تفيد : الشك في أن يهاجم الأعداء قومه.
س2 : أيهما أدق في معنى البيت هنا (إن - إذا)؟ ولماذا ؟
(دارت) : توحي بشدة الحصار ، فهو من كل ناحية ، لذلك هي أجمل من (هاجمت) .
(دارت بهم خيل الأعادي) : كناية عن شدة و شراسة هجوم الأعداء فهو من كل جانب .
س3 : أيهما أجمل:[دارت بهم خيل الأعادي - هاجمتهم خيل الأعادي] ؟ ولماذا ؟ (أجب بنفسك) .
(الأعادي) : التعبير بجمع الجمع يدل ضخامة حشود الأعداء .
(نادوني - أجبت) : محسن بديعي / طباق يبرز سرعة تلبيته لنداء قومه .
(سيف - رمح) : نكرتان للتعظيم و التمجيد ؛ فهما أهم أسلحة ذلك العصر .
(بسيف حده يزجي المنايا) : استعارة مكنية ، لكل من السيف و المنايا .. فقد شبه حد السيف بإنسان قوي يسوق الموت للأعداء ، و حذف المشبه به و هو الإنسان وذكر ما يدل عليه وهو (يزجي) - كما شبه (المنايا) بقطيع من الحيوانات يدفع إلى الأعداء ؛ ليوحي بكثرة القتلى من الأعداء .
(رمح صدره الحتف المميت) : تشبيه مجمل حيث شبه صدر الرمح بالحتف ووجه الشبه بينهما أن كليهما مميت .. و الصورة السابقة تبين مدى قوة الرمح و بسالة صاحبه .
% تذكر : أن الأسلوب هو الطريقة التي يعبر بها الأديب عن نفسه وينقسم إلى :
1 - خبري : وهو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته مثل : تفوقت إنجي .
غرضه غالباً : تقرير المعنى في النفس و تثبيته ؛ لأنه يعرض حقائق لا مجال للشك فيها .
2 - إنشائي : وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته مثل : ذاكرْ الدرس .
غرضه غالباً : الإقناع و إثارة ذهن المخاطب .
- الأساليب الإنشائية نوعان:
طلبية : الأمر ، النهي ، النداء ، الاستفهام ، التمني . غير طلبية : التعجب ، المدح و الذم ، القسم ، أفعال الرجاء .

الأبيات : فخر بالشجاعة و أصل نبيل

5 - خُـلِقتُ من الحَـديدِ أشَدَّ قلْباً **** وَقدْ بَلِيَ الْحَديدُ وَما بَلِيتُ
6- و في الحَرْبِ العَوانِ وُلِدْتُ طِفْلا **** ومِنْ لَبَنِ المَعامِعِ قدْ سُقِيتُ
7 - وَ لي بَـيْتٌ عـلا فَـلَكَ الثُّرَيَّا **** تَخِـرُّ لِعُظْمِ هَيْبَتِهِ البُيوتُ

أ / محمد إبراهيم

اللغويات :

الحديد ج الحدائد - أشد : أقوى × أرق - بلي : فني و تفتت و تآكل - الحرب العوان : التي تكرر فيها القتال مرة بعد مرة ج العُون - المَعَامِع: الحروب و المعارك الشديدة م مَعْمَعَة - فلك : مدار النجوم ج أفْلاك - الثريا : مجموعة من النجوم في صورة وجه الثور ج الثريات - تخر : تسقط وتهوى ، والمراد تخضع - هيبته : مَهابته وعظمته × حقارته .

الشرح:

س1 : بم يفتخر عنترة في الأبيات السابقة ؟

جـ1 : يفتخر عنترة في هذه الأبيات بشجاعته وإقدامه وفروسيته فيقول : أن الله قد خلقني ذا عزيمة أقوى من الحديد ، ومنحني قلباً جريئاً لا يخشى الأعداء .. فلقد شببت وترعرعت في ميادين القتال وتعودت على أهوالها .. وليست الفروسية و الشجاعة التي أنا عليها إلا لأني من بيت عظيم ، فقد ارتفعت قبيلتي فوق النجوم بشرفها و هيبتها التي جعلت باقي القبائل تخضع لها و تخر ساجدة أمامها اعترافاً بسيادتها.

س2 : لماذا قارن الشاعر بينه وبين الحديد ؟ و ما علاقة القلب بهذه المقارنة ؟

جـ2 : قارن الشاعر بينه وبين الحديد ؛ ليبين لنا شدة قوته و صلابته .

- و علاقة القلب بهذه المقارنة : أن القلب مصدر البطولة و الشجاعة و الإقدام.

س3 : بما أشاد شاعرنا في البيت الأخير ؟

جـ3 : أشاد بالبيت (قبيلته) الذي نشأ فيه و تعلم منه معاني الشجاعة والإقدام،والشهامة،والنَجْدة ، وعفَّة النفس .

التذوق :

(خلقت من الحديد أشد قلبا) : تشبيه لقوة قلبه بالحديد في صلابته و شدته .

س1 : أيهما أجمل : (أشد قلباً - أشد ساعداً) ؟ و لماذا ؟

جـ1 : التعبير بـ (أشد قلباً) أجمل ؛ لأنه يدل على الجرأة الشديدة و البسالة (فالقلب موطن الجرأة)، بينما التعبير الثاني يدل على القوة الجسدية التي هي ليست مقياساً للشجاعة

(قلباً) : نكرة للتعظيم.

(وقد بلي الحديد و ما بليت) : كناية عن شدة قوته .

(بلي - ما بليت) : محسن بديعي / طباق بالسلب فيه مبالغة شديدة لقوة شاعرنا .

(وفي الحرب العوان ولدت طفلا) : كناية عن الخبرة بالمعارك و التعود على الأهوال ، و تقديم الجار و المجرور (وفي الحرب) على الفعل (ولدت) أسلوب قصر يفيد التأكيد على أنه لم ينشأ إلا وسط أهوال الحروب .

(ومن لبن المعامع قد سقيت) : استعارة مكنية ، حيث شبه (المعامع) بأم مرضعة و حذف المشبه به (الأم) وذكر صفة من صفاته (لبن) ، و سر جمال الصورة التشخيص ، و في العبارة أيضاً كناية عن الشجاعة و الفروسية .

(ولي بيت علا فلك الثريا) : كناية عن عظمة و رفعة بيته (قبيلته) الذي نشأ فيه .

(بيت) : نكرة للتعظيم .

(تخر لعظم هيبته البيوت) : كناية عن عظمة و مهابة قبيلته التي جعلت القبائل تخضع لها .

التعليق:

س1 : ما الغرض الشعري الذي تمثله هذه الأبيات ؟

جـ : هو الفخر و الحماسة ، و هذا الغرض يمثل أوسع الأغراض في العصر الجاهلي.

س2 : ما الأسلوب الذي اعتمد عليه الشاعر في هذه الأبيات ؟ ولماذا ؟

جـ: اعتمد على الأسلوب الخبري ما عدا أسلوباً إنشائياً واحداً (وكيف أنام عن ..؟!) .

- وذلك لتقرير وفاء الشاعر لأهله ، ولإظهار فخره الشديد بشجاعته وصلابته.

س3 : تظهر في القصيدة ملامح البيئة في العصر الجاهلي . وضّح .

جـ : بالفعل تظهر في القصيدة ملامح البيئة في العصر الجاهلي و منها :

1 - الصراعات الدائمة المتتابعة و الحروب الطاحنة بين القبائل .

2 - شدة الوفاء و الانتماء إلى القبيلة

3 - الاهتمام بذكر وسائل القتال من سيف ، ورمح ، وخيل .

4 - التفاخر والتباهي بالشجاعة والإقدام ، والشهامة ، والنَجْدة ، و عفَّة النفس .

س4: في النص مبادئ وطنية - حددها واذكر أثرها في حياة المواطن و تقدم الوطن .

جـ : من المبادئ الوطنية التي اشتمل عليها النص :

حب الوطن و التضحية من أجله - الدفاع عنه - العمل على حمايته من الأعداء .

- و أثر ذلك في حياة المواطن : السعادة و الاطمئنان ، و رفعة الوطن.

أ/ محمد إبراهيم

س5 : تبدو ملامح شخصية عنترة من خلال النص . وضّح .
جـ : بالفعل فهو شديد الاعتزاز بنفسه رفض حياة العبودية ، وطالب الأهل الاعتراف بحريته و عندما رفض الأهل آثر الرحيل ، ومع هذا التعنت من الأهل إلا أنه شديد الوفاء و الإخلاص لهم بادر لنجدتهم عندما هاجمهم الأعداء ؛ لأنه الفارس النبيل الذي يتصف بالشجاعة والإقدام ، والشهامة ، والنَجْدة ، و عفَّة النفس .
س6 : ما الخصائص الفنية لأسلوب الشاعر ؟
جـ : الخصائص الفنية لأسلوب الشاعر :
1 - الألفاظ : سهلة ومنتقاة بعناية ؛ لتعبر عن حالة الفخر .
2 - العبارات : محكمة النسج قوية فيها جزالة و فخامة .
3 - المعاني و الأفكار : واضحة سهلة وبها بعض المبالغة المقبولة المناسبة لحالة الفخر .
4 - الصور:واضحة مأخوذة من البيئة البدوية،وقد تنوعت بين التشبيه والاستعارة والكناية؛لتوضيح معانيه .
5 - الموسيقى : و تظهر في الوزن الواحد و القافية الواحدة ، و هناك موسيقى نابعة من حسن اختيار اللفظ واستخدام بعض المحسنات البديعية .
أسئلة للمناقشة :

1 - سَكَتَّ فُغَرَّ أعْدَائي السُّكوتُ **** وَظَنُّوني لأهلي قدْ نسِيتُ
2 - وكَيفَ أنامُ عَنْ سادات قَوْمٍ **** أنا في فَضْلِ نِعْمتِهِمْ رُبيتُ
3 - إن دارت بهم خيل الأعادي **** ونادوني أجبت متى دعيتُ
4 - بسَيفٍ حَدُّهُ يزجي المَنايا **** وَرُمحٍ صَدْرُهُ الحَتْفُ المُميتُ

س1 : (سكت) تعبير يدل على : (الخوف - التسامح - عدم الاهتمام) .
س2 : بمَ توحي الكلمات الآتية : (سادات - قوم - فضل- نعمتهم) .
س3: بم يوحي قوله : (أجبت متى دعيت) ؟
س4 : تظهر فروسية عنترة و أصالته في الحروب . وضّح ذلك .
س5: هات البيت الذي يدل على وفاء الشاعر لأهله .

الرثاء للخنساء

التعريف بالشاعرة :
هي تَمَاضر بنت عمرو من بني سُليم من أهل نجد ، ولدت سنة 575 للميلاد، و لقبت بالخنساء لجمال أنفها ، وهي أشهر شواعر العرب وأشعرهن . عاشت في الجاهلية ، ثم أدركت الإسلام فأسلمت ، ووفدت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع قومها ، فكان الرسول يستنشدها (أي يطلب منها قول الشعر) ويعجبه شعرها .
- أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية ، وكانا قد قُتلا في الجاهلية ، وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ، فجعلت تحرِّضهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً ، فقالت : (الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته). ويقال : أنها توفيت سنة 664 ميلادية.
مناسبة النص :
كان للخنساء أخ هو صخر ، وكان صخر عظيم البر بها مع أنها أخته من الأب ، وفي بعض المعارك التي دارت بين بني سُليم قوم الخنساء ، وبني أسد ، طُعِنَ صخر طعنة أورثته علة لم يلبث أن مات بعدها ، فحزنت الخنساء حزناً فظيعاً عليه ؛ فلقد كانت تحبه حبا لا يوصف ، ورثته رثاء حزيناً وبالغت فيه حتى عدت أعظم شعراء الرثاء. ومن ميراثها هذه القصيدة الشهيرة .
الأبيات :

1 - أعَينيَّ جُودَا وَلاَ تَجمُدَا ألاَ تَبكيانِ لِصَخْرِ النَّدى ؟
2 - ألاَ تَبكيانِ الجَرِيءَ الجَميلَ ألا تَبكيانِ الفَتَى السَّيِّدا ؟
3 - طَويْلُ النِّجَادِ رَفِيْعُ العِمَادِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

اللغويات :
* جودا : أي ابكيا بسخاء و بغزير الدمع - ولا تجمدا : لا تجف وتكف دموعكما - الندى : الجود و الكرم والسخاء × البخل ، الشح ج الأنداء ، وصخر الندى : أي صخر الكريم - الجريء : الشجاع المِقْدَام ج أَجْرِئاء ، جُرَآء ، اجْرِياءُ × الجبان - الفتى : الشاب القوي ج الفتيان ، الفتية – السيد : العظيم الشريف ج السادة ج ج السادات - النجاد : حمائل السيف ، و طويل النجاد : أي طويل القامة - رفيع : عالٍ ، مرتفع × متدنٍ – العماد : عمود البيت الذي يقام وسط الخيمة ج عُمُد –

رفيع العماد : أي عظيم القدرة و المكانة– ساد : قاد – عشيرته : قبيلته ج عشائر - الأمرد : الشاب الصغير الذي لم تنبت لحيته ج مُرد .

الشرح :

تتحدث الشاعرة في هذه الأبيات عن أخيها صخر الذي اختطفه الموت ، وتستحث عينيها أن تجودا بالدمع الغزير ؛ ليتدفق حزناً على أخيها صخر بحر الكرم و الجود و العطاء الدافق ... فهو الفتى الجريء الجسور ذو الطلعة البهية جميل الخِلْقَة و الخُلق ، الشريف العظيم في قومه ... صاحب القامة الطويلة و المهابة العظيمة ، شريف قومه و سيدهم على الرغم من صغر سنه

س1 : لماذا طلبت الشاعرة من عينيها أن تجودا بالدمع ؟

جـ : وذلك لأن الدموع قد تخفف من آلامها ، و قد تزيل أحاسيس الجزع (انعدام الصبر) و الحزن منها بعد أن اختطف الموت أخاها.

س2 : لم خَصَّتِ الخنساء أخاها بهذا الرثاء ؟!

جـ : خَصَّتِ الخنساء أخاها بهذا الرثاء ؛ لمناقبه (مزاياه) العديدة فهو عظيم البرِّ بها مع أنها أخته لأبيه ، وهو السبَّاق إلى الخير المِعْطاء السيد الشريف .

س3 : ما الصفات التي مدحت بها الشاعرة أخاها في الأبيات الثلاثة الأولى ؟

جـ : الصفات التي مدحت بها الشاعرة أخاها :

الكرم - الشجاعة - الجمال - الشرف العظمة - الطول - السيادة .

التذوق :

* (أعيني) : س / م ، حيث شبهت الشاعرة عينيها بشخصين تطلب منهما العون ، وحذفت المشبه به ، ودلت عليه بشيء من لوازمه وهو النداء عليه ، وهي صورة توحي بشدة الحزن الذي يعتلج (يتصارع) في صدرها.

* (أعيني) : أيضاً أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : إظهار الحزن و الأسى و اللوعة .

* (جودا) : س / م ، فيها تشخيص للعينين أيضاً .

* (جودا) : أيضاً أسلوب إنشائي نوعه : أمر ، غرضه : التمني .

* (ولا تجمدا) : س / م ، و أيضاً أسلوب إنشائي نوعه : نهي ، غرضه : التمني ، و التمني هنا تمني استمرار البكاء ؛ لأن البكاء قد يُطفئ نار الحزن؛ ولذلك تشتد اللوعة (الحُرْقة) عندما تجمد العين ولا تدمع.

* (ولا تجمدا – الندى) : محسن بديعي / تصريع ، يعطي نغمة موسيقية إضافية في مطلع القصيدة .

* (جودا - تجمدا) : محسن بديعي / طباق يؤكد استمرار الحزن و تجدد البكاء .

% تذكر : أن من المحسنات البديعية :

" الطباق والمقابلة و الجناس والتورية والتصريع والسجع وحسن التقسيم .. " .

س 1: ما نوع الأسلوب في (ألا تبكيان) ؟ وما غرضه ؟ ولماذا تكرر ثلاث مرات ؟

جـ 1 : أسلوب إنشائي استفهامي غرضه : الحث و التحضيض (التحريض) على البكاء .

- وقد تكرر ثلاث مرات ؛ للتأكيد على مشاعر الحزن والألم التي أحرقت قلبها بعد فقده .

* (صخر الندى) : الإضافة هنا تدل على أن الكرم عنوانه صخر .

* (الجريء - الجميل - الفتى - السيدا) : تتابع جميل لصفات صخر العظيمة التي أهلته للمكانة العالية و السيادة في قومه .

س2 : لماذا يعاب على الشاعرة قولها في وصف أخيها (الجميل) بعد (الجريء) ؟

جـ 2 : و ذلك لأن الجمال لا يمدح به إلا النساء و ليس الرجال .

* (طويل النجاد) : كناية عن طول القامة (صورة مأخوذة من البيئة) .

* (رفيع العماد) :كناية عن الشرف و السمو ؛ فبيت سيد القبيلة أعلى البيوت و أكبرها حجماً (صورة مأخوذة من البيئة) .

* (طويل النجاد - رفيع العماد):محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي نغمة موسيقية تطرب الأذن .

* (ساد عشيرته أمردا) : كناية عن الرجولة المبكرة .

* لاتنسَ أن سر جمال الكناية هو الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

* الأساليب الخبرية في الأبيات السابقة غرضها تقرير و إثبات صفات الكمال و البطولة لأخيها .

الأبيات :

4 - إذا القومُ مدُّوا بأيْدِيهُمُ إلى المَجدِ مَدَّ إلَيْهِ يدَا

5 - فنَالَ الذي فَوْقَ أيْدِيهِمُ من المجدِ ثم مَضَى مُصْعِدَا

6 - تَرَى الحَمْدَ يَهْوَي إلى بَيْتِهِ يَرَى أفْضَلَ الكَسْبِ أن يُحْمَدَا

اللغويات :

– القوم : الرجال - المجد : الشرف و الرفعة × الضّعة والحقارة- نال : حصل × حُرم - مضى : ذهب و انطلق – مصعدا :

ناهضاً مرتفعاً–الحمد :الشكر و الثناء الجميل× الذم و الجحود و النكران- يهوي: أي يسرع إليه - الكسب :الربح × الخسارة.

الشرح :

تعبر الشاعرة عن فخرها بأخيها من خلال موازنة و مقارنة رائعة بين صخر و قومه في ساحات المجد و الشرف ، فقومه عندما يتسابقون إلى المجد و الرفعة فهو يشاركهم في النبل و العظمة بل يفوقهم و يعلو عليهم .. لذلك فهو يحظى بالثناء من الناس و الاعتراف بالجميل جزاء لأعماله الرائعة ،وهو يؤمن أن أعظم ربح للإنسان أن يكون محموداً و محبوباً من الناس.

س : في البيت الرابع مقارنة . ما طرفاها ؟ و ما نتيجتها ؟

جـ : المقارنة بين أخيها صخر ، وقومه في مكارم الأخلاق و الأعمال العظيمة .

- و نتيجتها : تفوق و سبق أخيها صخر في كل عمل عظيم و موقف شريف ، فهو يعلو قومه بعظيم سجاياه (صفاته) .

التذوق :

* (مدوا بأيديهم إلى المجد) : س / م ، تصور المجد بشيء مادي يتسابق القوم في الوصول إليه ، و الصورة توحي بقيمة المجد و مدى اهتمام الفضلاء به .

* (مد إليه يدا) : س / م للمجد ، فيها تأكيد على سبق صخر .

* (يداً) : نكرة للتعظيم .

* (فنال الذي فوق أيديهم من المجد) : س / م ، تصور المجد أيضاً بشيء مادي ينال

* (فنال) : تعبير يوحي بالنجاح و الفوز بالمجد .

* (فوق) : تعبير يوحي برفعة الغاية وسمو الهدف الذي يبحث عنه صخر .

س1 : ما علاقة البيت الخامس بالبيت الرابع ؟

جـ1 : العلاقة : نتيجة ، فنتيجة الجهد الوصول إلى المجد .

* (ثم مضى مصعدا) : كناية عن قوة العزيمة و علو الهمة التي عليها صخر .

* (ترى الحمد يهوي إلى بيته) : س / م ، تصور الحمد بطائر يسرع بالهبوط على بيت صخر ، وهي صورة توحي بحب الناس لصخر ، وأنه محمود السيرة .

* (بيته) : مجاز مرسل عن صخر علاقته المحلية .

* (بيته) : توحي أيضاً بالنشأة الطيبة و الأصل الكريم

* (يرى أفضل الكسب أن يحمدا) : كناية عن عظمة صخر وعفته فهو يرى أن الكسب الحقيقي في أن يرضى الناس عن أعماله .

* (يحمدا) : فعل مبني للمجهول ؛ ليوحي بعموم المدح من كل الناس .

*البيت السادس : نتيجة .

التعليق :

س1 : ما الغرض الشعري الذي تمثله هذه الأبيات ؟

جـ : هو غرض الرثاء الفردي .

س2 : ما تعريف الرثاء ؟ وكيف كان قديماً ؟ وكيف أصبح حديثاً ؟

جـ : هو مدح للميت بما كان يتصف به من صفات عظيمة كالكرم والشجاعة والشرف والسيادة .

- وكان الرثاء قديما فرديا أو قبلياً ولكن الرثاء تطور بعد ذلك وخصوصا في العصر الحديث فصار قومياً، تمجيداً للشهداء وأثرهم في الدفاع عن الوطن.

س3 : سيطرت على الشاعرة عاطفتان . وضحهما

جـ : بالفعل سيطرت على الشاعرة عاطفتان :

- العاطفة الأولى : عاطفة الحزن و الألم لفقد أخيها .

- العاطفة الثانية : عاطفة التمجيد والإعجاب والاعتزاز بأخلاق أخيها صخر .

س4 : لماذا لم تحزن الخنساء على موت أولادها حزنها على موت أخيها ؟

جـ3 : لم تحزن عليهم كحزنها على أخيها صخر ، وهذا من أثر الإسلام في النفوس المؤمنة ، فاستشهاد المسلم في الجهاد لا يعني انقطاعه وخسارته بل يعني انتقاله إلى عالم آخر هو خير له من عالم الدنيا ؛ لما فيه من النعيم والتكريم والفرح بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر [وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ] (آل عمران: 169) .

س5 : تنوعت الأساليب في هذه الأبيات ما بين خبرية و إنشائية.علل .

أحمد سلامي

جـ : بالفعل تنوعت الأساليب في هذه الأبيات ما بين خبرية و إنشائية ففي البيتين الأول و الثاني كانت الأساليب إنشائية ؛ لإظهار عاطفة الحزن و الأسى على فقد الأخ الحبيب ، وفي بقية الأبيات كانت الأساليب خبرية ؛ لتأكيد وتقرير الإعجاب بأخلاق صخر .
س6 : تظهر في القصيدة ملامح البيئة في العصر الجاهلي . وضّح .
جـ: بالفعل تظهر في القصيدة ملامح البيئة في العصر الجاهلي و منها :
1 – قوة الروابط الأسرية .
2 – السيف رمز البطولة .
3 – من صفات العرب " الكرم – الشجاعة – الشرف " .
4 – الفخر بطول القامة .
5 – ارتفاع بيت سيد القبيلة دليل المهابة .
أسئلة للمناقشة
س1 : لم استحق صخر هذا الحزن الشديد من أخته ؟!
س2 : الأبيات تجمع بين صفات صخر الخِلْقية و الخُلُقية . وضح
س3 : وصل صخر للسيادة في قومه على الرغم من صغر سنه .علل
س4 : بم يوحي التعبير بـ (طويل النجاد) ؟
س5 : الرثاء في هذه القصيدة : (قبلي – قومي – فردي) .

خطبة قس بن ساعدة

التعريف بالخطيب :
هو قس بن ساعدة بن عدي من قبيلة إياد بنجران ، كان زاهداً في الدنيا وخصوصاً بعد أن مات له أخان و دفنهما بيده . و كان قس يحضر سوق عُكاظ و يسير بين الناس و ينذرهم .. ولقد ضرب به المثل في الخطابة و البلاغة و الحكمة فيقال إنه أول من كتب "من فلان إلى فلان" وأول من أقر بالبعث من غير علم ، وأول من قال " أما بعد" وأول من قال "البينة على من ادَّعَى واليمين على من أنكر" ، وأول من توكّأ على عصا ، ويقال أنه قد عاش مائة وثمانين سنة و قد توفي قبل بعثة النبي بحوالي عشر سنوات .
جو النص :
كان قس بن ساعدة ينكر المنكر الذي شاع في الجاهلية ، و الغفلات التي كانت تسيطر على الناس فتنسيهم الموت و البعث و الجزاء . و كان قس و كثير من العقلاء يتوقعون أن يُبْعث نبي يغير ما شاع في الجاهلية من معتقدات فاسدة و منكرات موبقة (مهلكة) .. وهذه خطبة له قالها في سوق عُكاظ قبل ظهور الإسلام فيها تأملاته في الحياة و الكون بحثاً عن وجود الخالق يقدم فيها نصحه مخلصاً .
النص :
" أيُّهَا النَّاسُ ، اسْمَعُوا وَعُوا ، إنَّهُ مَنْ عَاشَ مَات ، وَمَنْ مَاتَ فَات ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت .. " .
اللغويات :
✻ الخُطبة : ضرب (نوع) من الكلام البليغ يلقيه رجل عظيم نابه الشأن في جمع من الناس ، وأهم ما تقتضيه الإقناع والإمتاع ج خُطب – اسْمَعُوا : أنصتوا – وَعُوا : افهموا واحفظوا ، مادتها (وعي) – فَات : مرّ وانتهى و مضى – آتٍ : قادم × راحل .
الشرح :
يدعو قس الحاضرين إلى الانتباه لما سيقوله وتدبُّر معانيه جيداً قائلاً لهم : أيُّها الناس إن لكل إنسان نهاية مهما طالت حياته ، فالموت مصير كل كائن حي ، ومن مات فقد انتهى أمره ، ومن لم يمت اليوم فسيموت غداً فلا مهرب من الموت..
التذوق :
□ (أيُّهَا النَّاسُ) : أسلوب إنشائي/ نداء ، غرضه : التنبيه وجذب الاهتمام . وقد حذفت أداة النداء للدلالة على قربهم من نفسه .
□ (اسْمَعُوا وَعُوا) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : النصح والإرشاد .
س1 : ما رأيك في ترتيب الفعلين (اسمعوا وعوا) ؟
جـــ : ترتيب دقيق ؛ لأن الإنسان يسمع أولاً ثم يفكر ويتأمل بعد ذلك ، فالثاني مترتب على الأول .

- (إنَّهُ مَنْ عَاشَ مَات) : أسلوب خبري غرضه : التقرير ومؤكد بـــ (إن) فلكل أجل كتاب .
- (عَاشَ – مَات) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .
- (وَمَنْ مَاتَ فَات – وكُلٌّ مَا هُوَ آتٍ آت) : حكمتان صادقتان تؤكدان على أن الموت لا فرار منه .
- (مَاتَ – فَات) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي تناغماً موسيقياً جميلاً .
- (اسْمَعُوا وَعُوا – مَاتَ – فَات – آتٍ) : محسن بديعي / سجع ، وهو سجع جميل غير متكلف .

% تذكَّر :

الجناس : اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ الأخير واختلافهما في المعنى .

- مثال : " صليت المغرب في أحد مساجد المغرب .. " أو " يقيني بالله يقيني " .

ويكون الجناس تامًا إذا اتفقت الكلمتان في نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها كما في المثالين السابقين.

فإن اختل أحد هذه الشروط أصبح الجناس ناقصًا.

- مثال : من بحر شعرك أغترف .. وبفضل علمك أعترف
- سر جمال الجناس : أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن

السجع : هو اتفاق جملتين أو أكثر في الحرف الأخير ويأتي في النثر فقط .

- مثال : (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع).
- سر جمال السجع : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

النص :

" لَيْلٌ دَاج ، وَنَهَارٌ سَاج ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاج ، وَنُجُومٌ تَزْهَر ، وَبِحَارٌ تَزْخَر .. ، إنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرا ، وإنَّ فِي الأرض لَعِبَرا . مَا بَالُ النَّاس يَذْهبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون ؟! أرَضُوا بِالمُقَام فَأقَامُوا ، أَمْ تُرِكُوا هُنَاك فَنَامُوا ؟! " .

اللغويات :

✱ دَاج : مظلم × منير ، مضيء – نَهَارٌ ج أنْهُر ، نُهُر – سَاج : يذهب و يجيء ، شامل – ذَاتُ : صاحبة ج ذوات – أبْرَاج : أقسام للسماء – تَزْهَر : تتلألأ × تظلم – تَزْخَر : تمتلئ × تخلو – لَعِبَرا : مواعظ م عِبْرة ، أما الـــ " عَبْرة " بفتح العين فهي الدمعة – بَالُ : حال وأمر – أرَضُوا : أقنعوا وارتضوا × رفضوا – بِالمُقَام : بالإقامة .

الشرح :

يتأمل قس في الكون فيقول أن الحياة بما فيها من ليل مظلم يتعاقب مع نهار منير، وسماء أظلت الأرض بأبراج متعددة ، ونجوم زاهرة ، وبحار زاخرة بألوان الحياة كلها تدل وتنطق على أن لهذا الكون خالقاً مبدعاً عظيماً هو الله ، ثم يتساءل متعجباً لماذا لا يعود الذين ماتوا إلى الحياة ؟!! أقنعوا وسعدوا بالمقام في القبور ، أم أنهم صاروا في طي النسيان فظلوا نائمين إلى أن يحين الحين .

س1 : ما الخبر الذي في السماء ؟ وما العبر التي في الأرض ؟ (أجب بنفسك) .

التذوق :

✱ أكثر الكاتب هنا من السجع في : (دَاج – سَاج ، تَزْهَر – تَزْخَر ، لَخَبَرا – لَعِبَرا ، يَذْهبُونَ – يَرْجِعُون ، فَأقَامُوا – فَنَامُوا) ؛ ليزيد من الموسيقى غير المتكلفة في النص .

س1 : ما العنصر البديعي السائد في الفقرة السابقة ؟ ولماذا اعتمد الكاتب عليه ؟ (أجب بنفسك) .

- (لَيْلٌ – نَهَارٌ) : محسن بديعي / طباق بالتضاد يبرهن على قدرة الخالق .
- (داج – ساج) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي نغمة موسيقية .
- (إنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرا ، وإنَّ فِي الأرض لَعِبَرا) : أسلوبان خبريان كل منهما مؤكد بمؤكدين (إن – اللام) .
- (مَا بَالُ النَّاس يَذْهبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون ؟!) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعجب .
- (أرَضُوا بِالمُقَام فَأقَامُوا ، أَمْ تُرِكُوا هُنَاك ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه: إظهار الحيرة و الدهشة .
- (السَّمَاءِ – الأرض) : محسن بديعي / طباق بالتضاد يبرهن على قدرة الخالق .
- (تَزْهَر – تَزْخَر) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي نغمة موسيقية .

النص :

" يَا مَعْشَرَ إيَاد : أيْنَ الآبَاءُ والأجْدَادُ ؟ وأيْنَ الفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ ؟ أَلَمْ يَكُوْنُوا أكْثَرَ مِنْكُم مَالاً و أطولَ آجالاً .. ؟ طحَنَهُم الدهْرُ بِكَلْكَلِهِ ، ومزَّقهم بتطاوُلِه " .

اللغويات :

✱ مَعْشَرَ : أهل ، جماعة ج مَعَاشِر – إيَاد : قبيلة قس– الشِّدَاد : الأقوياء م الشديد – آجالاً : أعماراً م أجل – طَحَنَهُم : أهلكهم و أماتهم وقضى عليهم – الدهْرُ : الزمان الممتد ج دُهور ، أدهر– بِكَلْكَلِه : بصدره ج كلاكل – ومزَّقهم : فرَّقهم × جمّعهم – بِتطاوُلِه : بطوله وامتداده .

الشرح :

ثم يتجه بالنصيحة إلى قومه بني إياد قائلاً لهم : تأملوا في حياة السابقين أين هم الآن ؟ أين الآباء الذين عشنا في حماهم ، والأجداد الذين ورثناهم ،

وملوك مصر الأقوياء الذين رهبناهم كانوا أكثر منكم مالاً وأطول أعماراً كل هؤلاء قُضِيَ عليهم ضمَّهُم التراب بعد أن سحقهم الزمان وأهلكهم .

التذوق :

- (يَا مَعْشَرَ إيَاد) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التنبيه .
- (أيْنَ الآبَاءُ والأجْدَاد ؟ – وأيْنَ الفَرَاعِنَةُ الشِّدَاد ؟) : أسلوبان إنشائيان / استفهام ، غرضهما : شد الانتباه والتشويق لمعرفة الإجابة .
- (ألَمْ يَكُوْنُوا أكْثَرَ مِنْكُم مَالاً و أطولَ آجالاً .. ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التقرير .
- (طَحَنَهُم الدهْرُ بِكَلْكَلِهِ) : استعارة مكنية ، فقد شبه الدهر في قوته وشدته بجمل ضخم يطحن وشبه الناس بالحبوب التي تطحن ، وهي صورة تبرز مدى ضعف الإنسان أمام قسوة الزمان .
- (ومزَّقهم بتطاوُلِه) : أيضاً استعارة مكنية ، تصور الدهر بممزق ومفرق للجماعات .
- ولقد أكثر الكاتب هنا أيضاً من السجع في : (إيَاد – الآبَاءُ – الأجْدَاد – الشِّدَاد ... مَالاً – آجالاً ... بِكَلْكَلِهِ – بتطاوُلِه) .

س1 : خلت الخُطبة من الصور الخيالية إلا من صورة خيالية واحدة ممتدة . علل ثم اذكر الصورة ، وبين سر جمالها .

جـ: خلت الخُطبة من الصور الخيالية ؛ لأن الكاتب اعتمد على الأدلة المنطقية والمشاهدات المرئية التي لا تحتاج إلى خيال .

– أما الصورة الخياليةّ فهي : (طَحَنَهُم الدهْرُ بِكَلْكَلِهِ) : استعارة مكنية فقد شبه الدهر في قوته وشدته بجمل ضخم يطحن وشبه الناس بالحبوب التي تطحن ، وهي صورة تبرز مدى ضعف الإنسان أمام قسوة الزمان .

التعليق :

س1 : ما الخطابة ؟

جـ : الخطابة هي فن مخاطبة الجمهور ، بأسلوب يعتمد على استمالتها و التأثير على عواطفها بغرض إقناعها .

س2: لماذا ازدهرت الخطابة في العصر الجاهلي ؟

جـ : لأسباب منها :

1 – فصاحة العرب كلهم . 2 – حرية القول .

3 – دواعي الخطابة كالحرب و الصلح والمفاخرات بين العرب .

س3 : يعتمد فن الخطابة على دعامتين . وضحهما ، وبين وسائل الخطيب في تحقيقهما أو اعتمد صاحب الخطبة على الإقناع . فما وسائله لذلك ؟

جـ : بالفعل يعتمد فن الخطابة على دعامتين هما : الاستمالة و الإقناع ، ولكي يحقق الاستمالة عليه أن يثير عواطف المستمعين و يجذب انتباههم عن طريق تنويع الأساليب التي تناسب ميول السامعين ورغباتهم ومستوى تفكيرهم ، كما عليه بجودة الإلقاء و تحسين الصوت .. أما الإقناع فإنه يقوم على مخاطبة العقل عن طريق ضرب الأمثلة ، وتقديم الأدلة والبراهين التي تقنع السامعين .

س4 : أوضحت الخطبة سمات قس بن ساعدة الشخصية . وضح .

جـ : بالفعل فهو صاحب عقل مفكر ، وحكيم وخبير بالحياة والبشر ، فطرته نقية و عقيدته قوية ، لسانه فصيح تطاوعه اللغة في عرض ما يريد .

س5 : للخطبة أجزاء . وضحها في ضوء فهمك للنص .

جـ : بالفعل فللخطبة أجزاء ثلاثة وقد تحققت في النص

1 – المقدمة : وتمثلت في النص في مقدمة قصيرة للغاية هي:(أيُّهَا النَّاسُ ، اسْمَعُوا وَعُوا)

2 – الموضوع : وتمثل في الحديث عن الحياة و الموت ، و التأمل في الكون، والتساؤل عن مصير الناس بعد الموت.

3 – الخاتمة : وتمثلت في ضرورة أن يأخذ الآخرين العظة و العبرة من تاريخ البشر السابقين الذين ضمتهم القبور فيعلم كل إنسان أن الموت هو النهاية الحتمية له فلا يتكبر ولا يغتر بقوته .
س6 : بصَّرت خطبة قس بمصير الناس ، وظواهر الحياة . وضح .
جـ : بالفعل بصَّرت خطبة قس بمصير الناس فهم جميعهم مصيرهم إلى الموت و الفناء ، فمن ترك الدنيا فقد انتهى أمره وزال ، ومن لم يمت اليوم فمصيره – في الغد – الموت و الزوال أيضاً .
– بصَّرت خطبة قس بظواهر الحياة من ليل مظلم يتعاقب مع نهار ، وسماء أظلت الأرض بأبراج متعددة ، ونجوم زاهرة ، وبحار زاخرة كلها تدل وتنطق على أن لهذا الكون خالقاً مبدعاً عظيماً .
س7 : بم تميز أسلوب قس بن ساعدة ؟
جـ : تميز بالأفكار الواضحة ، و العبارة القصير المتوازنة و الألفاظ السهلة ، وقد نوَّع أسلوبه ما بين خبري و إنشائي ؛ لتقرير الحقائق و تأكيدها ولجذب انتباه المستمعين إليه ، وجاءت صوره البيانية قليلة ، ولقد أكثر من الموسيقى اللفظ النابعة من السجع و الجناس .
س8: ما أثر البيئة في النص ؟
جـ : البيئة تتمثل في :
1 – إقامة العرب لأسواق أدبية . 2 – معرفة العرب بعلم الفلك .
3 – إلمامهم بتاريخ الشعوب المجاورة لهم .
أسئلة للمناقشة
س 1 : تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :
– " عُوا " فعل أمر ماضيه : (عَوَى – وَعَى – وَعْوَعَ).
– معنى " ليل داج " : (ليل طويل – ليل مظلم – ليل هادئ).
– مقابل " ساج " : (معتدل – مغطي – يذهب ويجيء).
– مفرد " عبر" : (عَبْرَة – عِبْرَة – عبير).
– المراد بـ " المقام " : (المنزلة والقدر – موضع الإقامة – العدل).
– " هناك" إشارة إلى : (قبورهم – بلادهم – قبيلتهم).
س2 : جاءت خطبة قس رنانة مؤثرة . علل .
س3 : " لَيْلٌ دَاجٍ ، وَنَهَارٌ سَاجٍ ، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَنُجُومٌ تَزْهَرُ ، وَبِحَارٌ تَزْخَرُ .. ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرًا ، وَإِنَّ فِي الأَرْضِ لَعِبَرًا . مَا بَالُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون ؟! أَرَضُوا بِالمُقَامِ فَأَقَامُوا ، أَمْ تُرِكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا ؟! " .
❖ هات ما يلي :
– جملة مؤكدة، وبين وسيلة توكيدها.
– أسلوبا إنشائيا، وبين نوعه، وغرضه البلاغي.
– محسنا بديعيا، وبين نوعه، وأثره.

من معلقة عمرو بن كلثوم

السيرة الذاتية لعمرو بن كلثوم :

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتَّاب بن سعد بن زهير التغلبي ، ينتهي نسبه بمعد بن عدنان ، كان شاعراً فارساً عظيماً عاش في الجاهلية وتزعم قبيلة تغلب وهو في الخامسة عشرة من عمره ، وقد اشتهر بقتله الملك عمرو بن هند ، وقد نبغ عمرو بن كلثوم صغيراً ودانت (خضعت) له رقاب صناديد القبيلة اعترافاً بنبوغه المبكر ، أما السبب في قتله عمرو بن هند فقد روى الراوون أن هذا الملك سأل جلاسه قائلا : هل تعلمون أحداً من العرب تأنف (تستكبر) أمه من خدمة أمي قالوا : لا نعلم إلا ليلى بنت المهلهل بن ربيعة أم عمرو بن كلثوم سيد قبيلة تغلب ، فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره (يطلبه للزيارة) ، ويسأله أن يصحب معه أمه فأقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة في جماعة من قومه وأمه معه ، ودخل على مجلس الملك ، أما أمه ليلى بنت مهلهل بن ربيعة فقد دخلت على أم الملك هند في قبتها ، ولما حان وقت الطعام قالت هند لليلى : ناوليني ذلك الطبق . فقالت : لتقم صاحبة الحاجة إليه ، فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلى قائلة : وا ذلاه يا لتغلب ، فسمعها ابنها عمرو بن كلثوم فاختطف سيفا لعمرو بن هند كان معلقاً وضرب به رأسه حتى مات ، ونادى قومه فنهبوا جميع ما كان أمامهم ، وساقوا إبل الملك وعادوا إلى الجزيرة .. وقد قاسى التغلبيون الكثير من العناء بعد هذه الحادثة وطاردهم المنذرة وضيقوا عليهم ، فتوجهوا نحو الغساسنة في الشام ، وما لبثوا أن اختلفوا معهم واندلعت الحرب

بين الفريقين .
وبقي عمرو بن كلثوم يصول ويجول بين القبائل العربية يثير الحماسة والجرأة في نفوس أبناء قبيلته حتى اصطدم بقبيلة بني حنيفة في اليمامة ، وعلى رأسها فارسها الصلب المقدام يزيد بن عمرو بن شمر فتنازلا (تقاتلا) وكانت الغلبة ليزيد بن عمرو فقد سدد نحوه طعنة أصابته ، وانقض عليه وأسره وسار به حتى بلغ قصراً من قصور القبيلة فأنزله فيه ونحر له وكساه ، فقد كانت قبائل نجد كلها تعرف مكانة هذا الشاعر الفارس المقدام . وقد حظيت معلقة عمرو بن كلثوم بالاهتمام منذ ذلك التاريخ،وقد عمّر ومات عام 570 ميلادية ، وعمره مائة وخمسون عاماً .

الأبيات :

1 - أبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا وأنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

اللغويات :
أبَا هِنْدٍ : نداء للملك عمرو بن هند - لا تَعْجَلْ : لا تتسرع - أنْظِرْنَا : أمهلنا × أسْرِعْ - اليَقِين : الحقيقة .
الشرح :
يخاطب الشاعر الملك عمرو بن هند محذراً إياه من الانحياز للأعداء في حكمه فيقول للملك: مهلاً أيها الملك لا تتسرع في الإساءة إلى قومنا حتى نبين لك الحقائق التي ستعرف منها أننا ملوك الحرب و أبطالها الشجعان .
التذوق :
(أبَا هِنْدٍ) :أسلوب إنشائي نداء ، غرضه : التعظيم (وقت أن كان يحترم الملك عندما كان يحكّم بين قبيلتي بكر وتغلب). (فَلا تَعْجَلْ) : أسلوب إنشائي نهي ، غرضه : الالتماس و الرجاء .
(و أنظرنا) : أسلوب إنشائي أمر ، غرضه أيضاً : الالتماس و الرجاء .
(تَعْجَلْ - أنْظِرْنَا) : محسّن بديعي طباق ، يبرز المعنى و يوضحه بالتضاد .

2 - بأنَّا نُوردُ الرَّايَاتِ بيضاً وتُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قدْ رَوينا

اللغويات :
الرَّايَاتِ : الأعلام م الراية - نُوردُ الرَّايَاتِ : ندخلها ميدان المعارك - نُصْدِر : نرجع - نُصْدِرُهُنَّ حُمْراً : نُرْجع الرايات ملطخة بدماء الأعداء .
الشرح:
ثم يفتخر ببطولات قبيلته قائلاً : أننا ندخل المعارك رافعين راياتنا بيضاء ، ونعود بها حمراء وقد ارتوت وتلونت بدماء أعدائنا الذين افترسناهم .
س1 : لماذا فضل الشاعر التعبير عن نفسه بصيغة الجمع (إنا - نورد ..) وهو يحدث الملك ؟
جـ : وذلك لأنه يتحدث باسم قبيلته ، فهو لسان حال القبيلة وعقلها المفكر وقائدها الهُمام (الشجاع) .
التذوق :
البيت الثاني تفسير وتوضيح لكلمة (اليقين) في البيت الأول .
(نُوردُ الرَّايَاتِ بيضاً) : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر الرايات بالإبل العطشي التي تذهب للماء لتشرب وتعود منه وقد ارتوت ، وحذف المشبه به (الإبل) ودل عليه بشيء من لوازمه (نورد) . [صورة مستمدة من البيئة] .
(وتُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قدْ رَوينا) : استعارة مكنية ، فيها امتداد للصورة السابقة وهي توحي بكثرة القتلى من الأعداء [صورة مستمدة من البيئة] .
بين شطري البيت مقابلة تبرز الفرق بين أعلامهم قبل المعركة (بيضاء) وبعدها (حمراء) و السبب كثرة قتلى الأعداء .

3 - وأيَّامٍ لنا غُرٍّ طِوالٍ عَصَيْنا المَلْكَ فِيها أنْ نَدِينا

اللغويات :
أيَّامٍ : معارك - غُرٍّ :مشهورة مميزة م أغر، مؤنثها غرّاء- عَصَيْنا : تمردنا × خضعنا - نَدِينا : نخضع ونذل .
الشرح:
فحروبنا خيرشاهد على شجاعتنا ، وكرامتنا نحافظ عليها من كل ملك ظالم يحاول أن يسلبها منا ؛ لإخضاعنا و إذلالنا.
التذوق:
(أيَّامٍ) : مجاز مرسل علاقته : الظرفية الزمانية ، فلقد عبر بالزمان (الأيام) وأراد المعارك ، وسر جماله : الإيجاز والدقة التي تثير الذهن .
س1 : ما قيمة تنكير (أيام) ، وجمعها ، ووصفها بـ (طوال) ؟
جـ : تنكير (أيَّامٍ) للتعظيم ، وجمعها لبيان تعددها و كثرتها ، ووصفها بالطوال للدلالة على كثرة ما فيها من نضال وكفاح .

(وأيَّامٍ غُرٍّ) : استعارة مكنية ، حيث صور الأيام بخيل في وجهها بياض ، وهي صورة توحي بعظمة قبيلته المنتصرة دائماً [صورة مستمدة من البيئة] .
(عَصَيْنَا المَلْكَ فِيها أنْ نَدِينا) : كناية عن العزة و القوة ورفض الظلم.
(المَلْكَ) : جاءت معرفة ؛ لتفيد العموم و الشمول لأي ملك مهما كان .

4 - مَتَى نَنْقُلْ إلى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا في اللِّقاءِ لَها طَحِينا

اللغويات :
رَحَانَا : أي الحرب، والرحى آلة لطحن الحبوب ج أرحاء ، أرحية - طَحِينا : حباً مطحوناً والمقصود : قتلى .
الشرح:
ونحن لا ننتظر أعداءنا بل نهاجمهم ونشعل الحرب في ديارهم من قبل أن يفكروا في الهجوم علينا ، ولا نتركهم إلا أشلاء (بقايا)، وجثثاً هامدة .
التذوق :
الأسلوب في البيت : خبري ؛ للتقرير وإظهار الفخر .
(رَحَانَا) : استعارة تصريحية ، حيث صوّر الحرب بالرحى ؛ ليوحي بشدة الفتك بالأعداء .
(يَكُونُوا في اللِّقاءِ لَها طَحِينا) : تشبيه للأعداء بالطحين ، للإيحاء بكثرة القتلى من الأعداء [صورة مستمدة من البيئة] ، وهي نتيجة لما قبلها.

5 - نُطاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ونَضْرِبُ بِالسُّيوفِ إذا غُشِينا

اللغويات :
نُطاعِنُ: نطعن بالرماح - تَرَاخَى النَّاسُ : أي ابتعدوا وتراجعوا وتقهقروا × تقدموا ، اقتربوا- غُشِينا: أي اقتربوا منا وهاجمونا. الشرح:
ولدينا خبرة عظيمة بالأسلحة وكيفية استخدامها فالرماح لطعن الأعداء عن بعد ، والسيوف تطير الرقاب عن قرب .
التذوق :
الأسلوب في البيت : خبري ؛ لإظهار الفخر بالشجاعة والقوة .
(البيت الخامس كله) : كناية عن الخبرة العظيمة في استخدام السلاح المناسب في الوقت المناسب .
(تَرَاخَى - غُشِينا) : محسن بديعي طباق ، يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .
س1 : تظهر دقة الشاعر في البيت الخامس . وضِّح.
جـ : بالفعل ؛ لأنه مع عبارة (تَرَاخَى النَّاسُ) عبر بالفعل (نُطاعِنُ) لأن الطعن لايكون إلا عن بعد ، و مع عبارة (غُشِينا) عبر بالفعل (نَضْرِبُ) لأن الضرب لا يكون إلا عن قرب .

6 - بِسُمْرٍ مِنْ قَنا الخَطِّيِّ لَدْنٍ ذَوَابِلَ أوْ ببيضٍ يَخْتَلِينا

اللغويات :
بِسُمْرٍ : رماح جيدة م أسمر - قَنا : رماح م قناة - الخَطِّيِّ : مكان في البحرين مشهور بصناعة الرماح الجيدة - لَدْنٍ : لينة م لدنة - ذَوَابِلَ : دقيقة قوية م ذابلة - بِيضٍ : سيوف م أبيض - يَخْتَلِينا : تقطع الرءوس .
الشرح :
فلرماحنا شهرة عظيمة لجودتها و مرونتها ، وسيوفنا حادة قاطعة .
التذوق :
البيت مرتبط بالبيت السابق ؛ فالطعن يكون بسمر القنا ، والضرب يكون بالسيوف القاطعة .
(سُمْرٍ) : كناية عن الرماح ، وسر جمالها : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز
(بيضٍ):كنايةعن السيوف،وسر جمالها : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز.
(سُمْرٍ - بيضٍ) : محسن بديعي طباق ، يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد.

7 - نَشُقُّ بها رُءُوسَ القوم شَقّاً ونَخْتِلِبُ الرِّقابَ فَتَخْتَلِينا

اللغويات :
نَخْتِلِبُ: نقطع - تختلينا : تقطع و تسقط الرءوس .
الشرح:
بتلك السيوف نشق رءوس الأعداء بشراسة ، ونقطع رقابهم فيتساقطون قتلى .
التذوق :
(البيت كله) : كناية عن قوة وشراسة الضربات الموجهة إلى الأعداء .

8 - نَجُدُّ رُءُوسَهُمْ في غَيْرِ برٍّ فَمَا يَدْرُونَ ماذا يَتَّقُونا

اللغويات :
- نَجُدُّ : نقطع - برٍّ : رحمة × قسوة - يَتَّقُونا : يتجنبون ويبتعدون .
الشرح:
وقطع تلك الرءوس يتم بلا رحمة ولا شفقة بالأعداء ، فلا يتمكنون من المقاومة ولا يعلمون من أين الفرار .
التذوق :
(البيت كله) : كناية عن شدة المعارك وعنفها .
(نَجُدُّ) : تعبير يدل على شدة الضرب .
(في غَيْرِ برٍّ) : تعبير يدل على القسوة الشديدة .

9 - وَرِثْنَا المَجْدَ قدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطاعِنُ دُوْنَهُ حَتَّى يَبِينَا

اللغويات :
المَجْدَ : الشرف × الضعة ، الحقارة - مَعَدٌّ : أحد أجداد العرب الذي تنسب إليه كثير من القبائل العربية - نُطاعِنُ : نحارب . الشرح:
وكل القبائل العربية تعلم جيداً أننا ورثنا المجد عن آبائنا وأجدادنا العظام ، وأننا بقوتنا نحافظ على ذلك الميراث وندافع عنه حتى يظل مشرقاً واضحاً .
س1 : الأبيات من (4 - 9) نجد فيها أن صوت القبيلة يعلو على صوت الفرد . اشرح ذلك .
جـ : بالفعل ؛ لأنه يفخر بقبيلته وشجاعتها في مواجهة القبائل الأخرى ، والدافع إلى ذلك الصراع القبلي المعروف في الجاهلية ، وهو فخر أفضل من الفخر الفردي الذي قد يمتلأ بالغرور والمبالغات التي قد لا يتقبلها عقل .
التذوق :
(وَرِثْنَا المَجْدَ) : استعارة مكنية ، تصور المجد بميراث يُورَّث ، وهي صورة توحي بالعزة والأصالة .
(معد) : مجاز مرسل عن القبائل العربية ، علاقته : السببية .
(نُطاعِنُ دُوْنَهُ حَتَّى يَبِينَا) : استعارة مكنية ، تصور المجد بشيء مادي ثمين يدافعون عنه بشراسة .
س1 : لِمَ فضّل الشاعر استخدام الأسلوب الخبري في الأبيات من (3 - 9) ؟
جـ : فضّل الشاعر استخدام الأسلوب الخبري ؛ لتقرير فخره و افتخاره بقبيلته والتأكيد على بطولاتها المتعددة .

10 - بـأيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ تُـطِيعُ بـنا الوُشَاةَ وتَزْدَرِينا

اللغويات :
مَشِيئَةٍ : إرادة ، رغبة مادتها (شيأ) - تُـطِيعُ : تنقاد لـ × تعصى ، مادتها [طوع] - الوُشَاةَ : م الواشي : النمّام - تَزْدَرِينا : تحتقرنا و تستخفّ بنا × تحترمنا .
الشرح:
ثم يسخر من الملك عمرو بن هند قائلاً : ما الذي جعلك تستمع للوشاة النمامين وتحاول أن تستخف بنا وتحتقرنا (قصة أمه).
التذوق :
(بـأيِّ مَشِيئَةٍ ... ؟) : أسلوب إنشائي استفهام ، غرضه : الاستنكار و إظهار السخرية .
(عَمْرَو بنَ هِنْدٍ) : أسلوب إنشائي نداء ، غرضه : التحقير والاستهزاء ؛ لأنه ناداه باسمه مجرداً من كنيته (أبو عمرو) .

11 - تَـهَـدَّدْنا وتوعِدُنا رُوَيْداً مَـتَى كُـنَّا لأُمِّـكَ مُـقْتَوِينا

اللغويات :
- توعِدُنا: تهددنا - رُوَيْداً : مهلاً × سريعاً - مُـقْتَوِينا : خدماً (للطعام فقط) م مقتو .
الشرح:
مهلاً لا تكثر من تهديدك ووعيدك لنا فما كنّا - و لا كنّا - في يوم من الأيام خدماً لأمك حتى تخيفنا تلك التهديدات الفارغة .
التذوق :
(تَـهَـدَّدْنا وتوعِدُنا) : أسلوب إنشائي استفهام حذفت أداته (أ)لاشتداد الموقف ، غرضه : إظهار السخرية والاستهزاء ، والعطف لتأكيد المعنى .
(رُوَيْداً) : أسلوب إنشائي أمر ، غرضه : التحقير والتهديد .
(مَـتَى كُـنَّا لأُمِّـكَ مُـقْتَوِينا) : أسلوب إنشائي استفهام ، غرضه : النفي و الإنكار .

12 - فـإنَّ قـناتَنا يَا عَمْرُو أعْيَتْ عَـلَى الأعْدَاءِ قبْلَكَ أنْ تَلِينا

اللغويات :
قـناتَنا : الرمح الأجوف أو كل عصا مستوية أو معوجَّة ، ويقصد بها الصلابة والقوة والعزيمة ج قنا ، مادتها [ق ن و] -

أعْيَتْ : أعجزت ، استعصت، مادتها [ع ي ي] - تَلِينا : أي تخضع .
الشرح :
إن عزيمتنا و صلابتنا يا عمرو قد أعجزت كل الأعداء من قبلك أن يهزمونا أو ينالوا منا ويخضعونا .
التذوق :
س1 : ما علاقة هذا البيت بالبيت السابق ؟
جـ : العلاقة : تعليل .
(البيت كله) : كناية عن القوة و الصلابة و العزة ورفض الذل و الظلم .
(يَا عَمْرُو) : أسلوب إنشائي نداء ، غرضه : التحقير و التهديد .
(أعْيَتْ عَلَى الأعْدَاءِ) : تعبير يوحي بمدى قوتهم .
(الأعْدَاءِ) : التعبير بالجمع والتعريف يدل على كثرتهم ، وبيان صلابة وشدة قومه .
13 - إلَـيْكُمْ يَـا بَـنِي بَكْرٍ إلَيْكُمْ ألَـمَّا تَـعْرِفُوا مِـنَّا الـيَقِينا
اللغويات :
إلَـيْكُمْ: اسم فعل بمعنى ابتعدوا ، كفّوا - الـيَقِينا : الحقيقة الثابتة × الشك .
الشرح:
ثم ينتقل بالشاعر بالحديث إلى بني بكر (الأعداء) فيقول : ابتعدوا ولا تقتربوا منا ؛ فلقد علمتم جيداً مدى قوتنا وشجاعتنا .
التذوق :
(إلَـيْكُمْ) : أسلوب إنشائي أمر ، غرضه : التهديد ، وتكرار (إلَـيْكُمْ) للتوكيد .
(يَـا بَـنِي بَكْرٍ) : أسلوب إنشائي نداء ، غرضه : السخرية والتحقير .
(ألَـمَّا تَـعْرِفُوا مِـنَّا الـيَقِينا) : أسلوب إنشائي استفهام ، غرضه : التقرير .
14 - ألَـمَّا تَـعْرِفُوا مِـنَّا ومِـنْكُمْ كَـتَـائِبَ يَطَّعِنَّ ويَـرْتَمِينا
اللغويات :
كتائب : م كتيبة ، وهي الفرقة العظيمة من الجيش - يَطَّعِنَّ : يتقاتلن - يرتمينا : يرمي بعضهم بعضاً بالسهام و النبال .
الشرح:
فلقد علمتم أن كتائب منا تلاقت مع كتائبكم وتحاربت بالسيوف و الرماح ، فكانت قبيلتنا (تغلب) أعظم قوة وأكثر انتصاراً .
التذوق :
(ألَـمَّا تَـعْرِفُوا مِـنَّا) : أسلوب إنشائي استفهام ، غرضه : التقرير .
(كَـتَـائِبَ يَطَّعِنَّ ويَـرْتَمِينا) : تعبير يوحي بشدة معاركهم وقسوتها .
س1 : أكثر الشاعر من استخدام الأساليب الإنشائية في الأبيات من (10 - 14) . علل .
جـ : وذلك ليثير مشاعر السامعين ، وليجبر الأعداء (في البيتين 13 - 14)إلي الاعتراف بحقيقة أن قبيلته الأقوى والأعظم وذلك حين يفكرون في الإجابة .
التعليق :
س1 : اشتملت المعلقة على عدة أغراض شعرية . وضح ذلك ، ثم بين الغرض الأساسي الذي قيلت من أجله هذه القصيدة .
جـ : الأغراض التي اشتملت عليها تلك المعلقة :
1 - الغزل 2 - الفخر 3 - الحماسة .
- الغرض الأساسي الذي قيلت من أجله هذه القصيدة هو : الفخر و الحماسة .
س2 : من أي أنواع الفخر هذه القصيدة ؟
جـ : من الفخر القبلي الذي تظهر فيه روح الجماعة .
س3 : ما الفرق بين الفخر عند عنترة والفخر عند عمرو بن كلثوم ؟
جـ: الفخر عند عنترة فخر فردي ، أما عند عمرو بن كلثوم فهو فخر قبلي .
س4 : يبدو في معلقة عمرو بن كلثوم أنها كتبت في زمنين مختلفين . وضح .
جـ : بالفعل فبعضها قيل عند التفاخر بين (تغلب وبكر) أيام التحاكم أمام الملك (عمرو بن هند)،وبعضها قيل بعد مقتل الملك.
س5 : لماذا سمي عمرو بن كلثوم بشاعر القصيدة الواحدة ؟
جـ : وذلك لأننا لم يصل إلينا من شعره سوى معلقته ، ولذلك سمي عمرو بن كلثوم بشاعر القصيدة الواحدة .
س6 : فِيمَ خالفت معلقة عمرو بن كلثوم منهج القصيدة العربية ؟
جـ : خالفتها بأن الشاعر بدأها بوصف الخمر ، ومجلس الشراب ، ولم تفتتح بالبكاء على الأطلال ووصف الديار كعادة الشعراء في الجاهلية ، ثم انتقل بعد ذلك إلى غرض الغزل .

أ/ محمد إبراهيم

س7 : وبمَ امتازت عن غيرها ؟
جـ : امتازت عن غيرها بوضوح معانيها وأفكارها وبعدها عن التعقيد إلى جانب روعة الخيال وبراعة التصوير مع المبالغة في الفخر والتعصب للقبيلة .
س8 : ما مصدر الموسيقى في الأبيات ؟
جـ : الموسيقى ظاهرة في التصريع ووحدة الوزن والقافية وحسن التقسيم
- وخفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وجمال المعاني والصور.
س9 : ما تأثير هذه القصيدة على قوم عمرو بن كلثوم بني تغلب ؟
جـ: يقال أن هذه القصيدة قد شغلتهم عن العمل و السعي والكد ، واكتفوا بترديدها زمناً طويلاً .
س10 : يبدو بوضوح في هذه المعلقة كثير من مساوئ الجاهلية ، وبعض المزايا .. وضح .
جـ : من مساوئ الجاهلية : العداوة والخصام وانتشار الحروب لأتفه الأسباب والظلم والطغيان ، واحتقار الآخرين وذيوع التكبر ، وقتل الضعفاء .
- ومن المزايا : المروءة ، والشجاعة ، والانتصار للحق ، ومحاربة الظلم والطغيان .
تدريبات :
- نُطاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا ونَضْرِبُ بالسُّيوفِ إذا غُشِينا
- بِسُمْرٍ مِنْ قنا الخَطِّيِّ لدْنٍ ذَوَابِلَ أوْ ببيضٍ يَخْتَلِينا
- نَشُقُّ بها رُءُوسَ القومِ شَقّاً ونَخْتِلِبُ الرِّقابَ فَتَخْتَلِينا
- وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطاعِنُ دُوْنَهُ حَتَّى يَبِينَا

(أ) - هات مرادف (تراخى - لدن - يختلينا) ، ومضاد (بر - يدرون - يبينا) .
(ب) - ما نوع الخيال في البيت الأول ؟ وما قيمة استعمال الفعل المضارع بكثرة هنا؟
(جـ) - بم افتخر الشاعر في الأبيات السابقة ؟
(د) - بم وصف الشاعر الرماح ؟ وما قيمة هذا الوصف ؟
(هـ) - اختلف نداء الشاعر للملك في القصيدة (أبا هند - عمرو بن هند - يا عمرو) . فلماذا؟
(و) - أين تكشف في معجمك عن (قنا - يختلينا - يتقونا) .
- بأي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا؟
- تهددنا وتوعدنا؟ رويدا متى كنا لأمك مقتوينا؟
(أ) - اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:
- المقصود بكلمة (قناتنا) : (رماحنا - سيوفنا - قوتنا) .
- غرض الاستفهام في البيت الأول : (التنبيه - التهديد - الاستنكار) .
- الخيال في البيت الثاني نوعه: (كناية - استعارة مكنية - استعارة تصريحية) .
- عرف عمرو بن كلثوم بأنه : (شاعر الخمر - صناجة العرب - شاعر القصيدة الواحدة) .
- ينتمي عمرو بن كلثوم إلى قبيلة : (عبس - تغلب- ذبيان - بكر).
- الغرض الأساسي لمعلقة عمرو هو : (وصف المعارك - وصف الخمر - الفخر والحماسة) .
(ب) - ما الذي يرفضه الشاعر هنا ؟
(جـ) - علل : بقاء معلقة عمرو بن كلثوم رغم ضياع معظم شعره .
(د) - ما الجديد الذي أدخله عمرو بن كلثوم على القصيدة العربية ؟

وصية أم لابنتها لأمامة بنت الحارث

التمهيد :
كانت أمامة بنت الحارث التغلبية من فضليات النساء في العرب ، ولها حكم مشهورة في الأخلاق والمواعظ .. لما تزوج الحارث بن عمرو ملك كندة ابنتها أم إياس بنت عوف ، وأرادوا أن يحملوها إلى زوجها أوصتها أمها في ليلة الزفاف إلى زوجها بوصية قيمة تقول فيها :
الوصية :
(أي بنية أنّ الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك. ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ، ولو أنّ امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنى الناس عنه ، ولكن النساء للرجال خلقن ، ولهن خلق الرجال) .
اللغويا ت :

" بنية: تصغير ابنة للتدليل – الوصية : أي النصيحة - لفضل أدب: زيادة أدب - تذكرة : تنبيه - للغافل : للناسي - للعاقل : أي المتذكر - حاجتهما : عَوَزهما × استغنائهما ج حَوَائِج .

الشرح :

ابنتي الغالية إن الوصية لو كانت تقال لغرض الأدب فأنت لستِ بحاجة إليها ؛ فحسن أدبك معروف .. ولكن الوصية تذكرة لكل من ينسى وعون لكل إنسان عاقل . . واعلمي أن زواجك ليس لفقر أبويك أو لحاجتهما الشديدة للمال ، وإنما الزواج ضرورة اجتماعية وطبيعية خُلِقَ لها الرجال و النساء .

س1 : لماذا بدأت الأم وصيتها بتلك المقدمة ؟

جـ1 : وذلك لكي تستميل ابنتها ، وتهيئ ذهنها لقبول النصائح التي ستوجهها لها وتعمل بها ؛ حتى تسعد بحياتها المقبلة ، وتحتل مكانة عالية في قلب زوجها .

التـذوق :

"(أي بنية) : أسلوب إنشائي – نداء – للتنبيه ، واستخدام أداة النداء (أي) للقريب للدلالة على قربها من قلبها .

" (بنية) : تصغيرها للتدليل وإظهار الحنان و العطف .

" (أنّ الوصية ..) : أسلوب مؤكد بإن .

س1 : ماذا أفاد التعبير بأسلوب الشرط (لو تركت .. لتركت) ؟

جـ1 : أفاد أسلوب الشرط تهيئة نفس الابنة لتقبل النصيحة .

" (تذكرة للغافل ومعونة للعاقل) : محسن بديعي نوعه : سجع يعطي الكلام إيقاعاً موسيقياً " (الرجال – النساء) ،(العاقل – الغافل) ، (استغنت – حاجة) : طباق يبرز المعنى و يوضحه .

س 2: ما فائدة التقديم في (للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال) ؟

جـ 2: لإثارة الانتباه ، وتأكيد لقيمة الزواج .

" (أنّ الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك) : كناية عن أدبها و حسن تربيتها الوصية :

" (أى بنية إنك فارقت الجوّ الذى منه خرجت، وخلّفت العش الذى فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه، احفظي له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً .

- أما الأولى و الثانية : فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع له والطاعة.

- - أما الخامسة و السادسة : فالتفقد لوقت منامه وطعامه ؛ فإن تواتر الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.

- وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس بماله، والإرعاء على حشمه وعياله. وملاك الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير .

- وأما التاسعة والعاشرة : فلا تعصين له أمراً ، ولاتفشين له سراً له ؛ فإنك إن خالفت أمره أوغرتِ صدره ، وإن أفشيتِ سره لم تأمني غدره.

- ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مهتماً ، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً) .

اللغويات :

" الجوّ : أي بيت الأسرة وعاداته - خلّفت : تركت - العش : بيت الطائر على الأشجار ، والمقصود بيت الأب ج أعْشاشٌ وعِشاشٌ وعُشوشٌ وعِشَشة - درجت : تحركت وبدأت فيه أولى خطواتك . - وكر : عُش الطائِرِ في جَبَل أو في جدار ج أوكار - وقرين : زوج وصاحب ج قرناء - لم تألفيه : لم تعتادي عليه × تنفرين منه - خصالاً : صفات م خَصلة - ذخراً : ما يدخره الإنسان لوقت الحاجة ج أذخار- الخشوع :الخَضُوع - القناعة : الرضا والطاعة × العصيان - فالتفقد : البحث عن الشيء والاهتمام به – قبيح : سيئ ×جميل ج قِباح - تواتر : تتابع × انقطاع - ملهبة : يسبب الألم ويلهب الغضب - تنغيص : تكدير - مغضبة : يسبب الغضب – الاحتراس بماله : المحافظة عليه - والإرعاء : الرعاية والاهتمام - حشمه : خدمه ج أحشام - وملاك الأمر : عماده وأساسه - التدبير : التنظيم - لاتفشين له سراً : لا تعلنين وتذيعين وتبوحين × تخفين - أوغرت صدره : ملأت قلبه غيظاً وغضباً - غدره : خيانته × وفاءه - الكآبة : الحزن - بين يديه : أي أمامه .

الشرح :

" ابنتي الغالية لقد تركت بيت أبيك الذي تربيت فيه على عادات معينة إلى بيت جديد لا تعرفين عنه شيئاً ، وإلى زوج لم تتعودي على الحياة معه بعد .. وأنت الآن على أبواب حياة جديدة فإليكِ مني عشر نصائح استمسكي بها ؛ لتضمني حياة زوجية سعيدة .

النصائح :

1 – عليك بالقناعة و الرضا بالقليل ، فالقناعة كنز لايفنى .

2 – عليك بحسن السمع له و الطاعة .

3 – الاهتمام بجمال المظهر ، فلا ترى عين الزوج منك إلا كل ماهو جميل .
4 – العناية بالنظافة في نفسها و بيتها فلا يشم أنفه إلا أطيب عطر .
5 – الحرص على توفير سبل الراحة له أثناء نومه ؛ لأن إقلاق الزوج أثناء نومه قد يثير غضبه وسخطه .
6 – إعداد الطعام الجيد في موعده ؛ لأن الجوع قد يشعل نيران الغضب و الغيظ في البيت .
7 – المحافظة على ماله وعدم تبذيره فيما لايفيد .
8 – رعاية خدمه بالإرشاد و التوجيه ، وتربية أولاده التربية الحسنة .
9 – طاعته وعدم عصيان أوامره ؛ لأن عصيان أوامره قد يظنه استهانة به فيمتلأ قلبه بالغيظ و الغضب منك .
10 – عدم إفشاء أسراره؛لأن عدم المحافظة على أسراره قد تُفسد عليه خططه أو تعرضه لخطر مما يدفعه إلى الانتقام منك.
- وفي النهاية تحذر الابنة من عدم مراعاة مشاعر الزوج ، فعليها بالمشاركة الوجدانية لمشاعر الزوج فلا تظهر الفرح وهو حزين ، ولا تحزن أمامه وهو فرح .
س : الأم حريصة على تحقيق المشاركة الوجدانية بين الزوجين . (أجب بنفسك)
التذوق :
س 1: ما الذي حرصت عليه الأم عند عرضها للنصائح ؟ مثّل لما تقول .
جـ1: حرصت على تقديم النصيحة ، ثم تتبعها بالتعليل المناسب لها أو توضيح الهدف منها ؛ وذلك لتقنع ابنتها بما تقول .
- أمثلة لذلك : (فالتفقد لمواقع عينيه وأنفه) ثم عللت ذلك بـ (فلا تقع عينه منك على قبيح) ، وأيضاً عندما قالت : (فالتفقد لوقت منامه وطعامه) ثم عللت ذلك بـ (فإن تواتر الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة) .
س2:عبرت أمامة عن بيت الأب بالعش ، وعن بيت الزوجية بالوكر . فما سرذلك ؟
جـ2 : وذلك لأن العش لاتستمر فيه الحياة إلا لفترة محدودة وكذلك مدة بقاء الابنة في بيت أبيها قصيرة .
- وقد عبرت بيت الزوجية بالوكر ؛ لأن الطائر يستمر فيه مدة أطول وكذلك بيت الزوجية تبقى فيه الحياة وتستمر .
من مواطن الجمال :
1 - الصور الخيالية:
وقد جاءت قليلة ؛لاعتماد الأم على الإقناع العقلي ، ومن هذه الصور :
" (العش) : استعارة تصريحية حيث شبهت البيت بالعش ، وصرحت بالمشبه به (العش) .
" (وكر) : استعارة تصريحية حيث شبهت بيت الزوجية بالوكر .
" (يكن لك ذخراً) : تشبيه للزوج بالمال المدخر .
" (فالتفقد لمواقع عينيه وأنفه) : كناية عن الاهتمام بالنظافة وحسن المظهر .
" (فالتفقد لوقت منامه وطعامه) : كناية عن الحرص على راحة الزوج .
" (تواتر الجوع ملهبة) : تشبيه للجوع باللهب ؛ ليوحي بشدة الألم .
" (وتنغيص النوم مغضبة) : استعارة مكنية حيث شبهت النوم بماء ينغص (يكدر) .
" (صدره) : مجاز مرسل عن القلب علاقته : المحلية .
2 – الأساليب:
وقد تنوعت ما بين خبرية وإنشائية ؛ للتقرير و التأكيد والنصح والإرشاد .
- من الأساليب الإنشائية :
" (أي بنية) : نداء للتنبيه ، وقد تكرر لتأكيد حب الأم لابنتها .
" (احفظي) : أمر للنصح والإرشاد .
" (لا تفشين) : نهي للنصح و الإرشاد .
" من أساليب التوكيد : " إنك فارقت .. – لايشم منك إلا أطيب ريح – إن تواتر الجوع ملهبة ... " وقد أكثرت الكاتبة من هذه الساليب لمزيد من الإقناع و التأثير على الابنة 3 – من المحسنات البديعية :
(أ) : الطباق بين : (تفشين – سرا) ، (الفرح – الكآبة)
(ب) : السجع في : (خرجت – درجت) ، (لم تعرفيه – لم تألفيه) ، (القناعة – الطاعة) .. إلى آخر الوصية . والسجع هنا غير متكلف .
(ج) الجناس الناقص في : (تعرفيه – تألفيه) ، (التقدير – التدبير) .
التعليق
س1 : ما معنى الوصية ؟
جـ 1: الوصية عبارة عن قول حكيم صادر من إنسان حكيم مجرب خبير بالحياة يقدم فيها الموصي خلاصة تجاربه لمن

يحب من أهله وذويه ؛ لينتفع بهذه الوصية في حياته القادمة .
س2 : للوصية أجزاء وضحها .
جـ2 : أجزاء الوصية : 1 – المقدمة . 2 – الموضوع . 3 - الخاتمة .
س3 : ما أهم خصائص الوصية الفنية ؟
جـ3 : أهم خصائص الوصية الفنية : وضوح الألفاظ – قوة العبارة – صدق العاطفة – الأفكار المرتبة المترابطة – جمال الصور و الميل إلى التزام السجع غير المتكلف .
س4 : تظهر الوصية ملامح شخصية الأم . وضح .
جـ4: ملامح شخصية الأم : حكيمة - عاقلة – ذكية – متزنة – حريصة على مصلحة ابنتها – خبيرة بطبائع الرجال – كما أنها أديبة بارعة في التعبير عن حاجات المرأة .
أسئلة للمناقشة
س1 : كانت الأم حريصة على أن تتبع كل وصية بعلتها أو سببها . وضح .
س2 : بم تعلل قلة الصور الخيالية في النص ؟
س3 : ما التحذير الذي ختمت به أمامة وصيتها ؟ و ما فائدته ؟

من الأمثال و الحكم

" الأمثال "

س1 : ما المثل ؟
جـ1 : المثل : عبارة موجزة مختصرة مأثورة وردت في حادثة ما - حقيقية أو خيالية - ، وانتشرت على ألسنة البشر ، فأصبح يضرب في كل حالة مشابهة للحالة التي قيل فيها ، ولكل مثل مورد ومضرب .
س2: لكل مثل مورد ومضرب . فما المورد ؟ وما المضرب ؟
جـ2: المقصود بمورد المثل :
المناسبة التي قيل فيها المثل في البداية (أي أول مرة).
- المقصود بمضرب المثل :
وهو الحالة الجديدة التي تشبه تلك المناسبة التي قيل فيها المثل في أول مرة ،و يجب أن يقال المثل بلفظه ؛ فالأمثال لا تُغيّر..
1 - " كأنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ "
مورد هذا المثل : صيد الطيور رياضة معروفة ومحببة عند العرب، وتحتاج إلى الاختفاء والسكون والصمت التام، ولذا فإن الصيادين يختبئون تحت الأشجار ساكتين ساكنين ؛ لأن الطيور فوق رءوسهم على الشجر، ولو أحست صوتا أو شعرت بحركة فزعت وطارت ، فأطلق هذا المثل (كأن على رءوسهم الطير) تعبير عن السكون والسكوت .
مضرب المثل :
- يُضرب هذا المثل : لحالة جماعة من الناس وهم في صمت وسكون كأنهم صائدو الطيور الذين تتطلب مهمتهم الهدوء والسكون ؛ حتى لا تشعر بهم الطيور .- وقيل أنه ضُرب في صفة مجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إذا تكلَّمَ أطرَقَ جُلَسَاؤُه كأنما على رؤوسهم الطير" يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون، والطير لا تسقط إلا على ساكن .
س : في هذا المثل دلالة على البيئة. وضح ذلك.
جـ : دلالة هذا المثل على البيئة :
1- تعدد أنواع الطيور في الصحراء.
2- مهارة العرب في صيد الطيور بحيل مختلفة.
2 - " رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن " .
اللغويات :
الخف: هو ما يلبس بالرجل (الحذاء) ج " أخْفَافٍ - خِفَاف " .
مورد المثل :
أصلُه أن حُنَيناً كان إسكافيا (صانع أحذية) من أهل الحِيرة، فساومه أعرابي على ثمن خُفَّين مساومة أغضبته بشدة ، لأنه لم يشتر الخفين منه، فأراد أن يغيظ الأعرابي، فلما رحل الأعرابي أخذ حنين أحد خفيه(فردة) وألقاها في طريق عودة الأعرابي ، ثم ألقى (الفردة) الثانية بعد الأولى بمسافة ، واختبأ بحيث لا يراه الأعرابي . فلما مرَّ الأعرابي بالفردة الأولى

وقف أمامها و قال: ما أشبه هذا الْخفَّ بخف " حنين " ولو كانت الفردتان موجودتين لأخذتهما ، ومضى في طريقه فلما رأى الفردة الثانية من الخف نَدِمَ على تركه الأولى، فعقل (ربط) ناقته ورجع مسرعاً؛ ليحضر الفردة الأولى ، فانتهز حنين الفرصة فأخذ الناقة وما عليها وفر بها هارباً ، فلما عاد الأعرابي ولم يجد ناقته رجع إلى قومه خائباً وليس معه إلا الخُفَّان، فقال له قومه: ماذا جئت به من سفرك ؟ فقال: جئتكم بخُفَّيْ حُنَين فصار قوله مثلاً.

مضرب المثل:

يضرب هذا المثل في الرجوع بالخيبة والفشل .

س : في هذا المثل دلالة على البيئة. وضح ذلك.

جـ: دلالة هذا المثل على البيئة :

1 - كثرة المساومات في البيع والشراء.

2- اشتغال بعض العرب بصناعة الأحذية وإصلاحها.

3- جشع بعض التجار واستغلالهم سذاجة العوام و البسطاء.

3 – " جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ " .

اللغويات : جزاه : كافأه × عاقبه .

مورد المثل :

سِنِمَّارٍ مهندس رومي بنى قصراً عظيماً لا مثيل له للملك النعمان بين المنذر ملك الحيرة ، فلما فرغ من بنائه اصطحبه الملك إلى أعلاه ؛ لينظر عظمة البناء ثم دفعه على الأرض فسقط ميتا ؛ حتى لا يبني قصرا مثله لأحد.

مضرب المثل :

للشخص الذي يُحسن ويخلص في عمله، ثم يُكافأ بالإساءة والشر .

س : ما الصورة البلاغية في هذا المثل؟ وما سر جمالها؟

جـ : الصورة : تشبيه بليغ، وسر جمالها توضيح الفكرة برسم صورة لها.

س : علام يدل هذا المثل من ملامح بيئته ؟

جـ : ملامح البيئة التي يدل عليها هذا المثل:

1- رغبة بعض الملوك في التشبه بالعجم في بناء القصور.

2- الاستعانة بأهل الخبرة في البناء كالمهندسين لتنفيذ المطلوب.

3- براعة الروم في فن البناء والتشييد .

4- أنانية بعض الملوك - كالنعمان - ورغبتهم في الانفراد بالجمال.

5- ظلم النعمان، ومقابلته الإحسان بالإساءة.

قال الشاعر العربي القديم :

جزاني جزاه الله شر جزائه جزاءَ سنمار وما كان ذا ذنبِ
بنى ذلك البنيان عشرين حِجّة تعالى عليه بالقراميد والسكبِ
فلما انتهى البنيان يوم تمامه وصار كمثل الطود والباذخ الصعبِ
رمى بسنمار على أم رأسه وذاك لعمر الله من أعظم الخطبِ

[حِجّة : عام - القراميد : م القرميد ، وهو كل ما طلي به للزينة ، أو حجارة يُغطى بها البناء]

4 – " خُذْ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيق " .

مورد هذا المثل :

أن شابا أراد السفر إلى مكان بعيد فسأله أبوه عمن سيرافقه في سفره، فقال : لا أحد معي، فقال له أبوه : (خذ الرفيق قبل الطريق) فصار هذا القول مثلا يضرب لمن يريد السفر دون الاستعانة برفيق يصحبه ؛ ليكون عوناً له وسنداً .

مضرب المثل:

يهدف هذا المثل لحسن اختيار الأصدقاء، وخصوصا حين السفر؛ فهذا دليل ذكاء وبعد نظر ، فهو العون و السند لصاحبه.

5 – " إنَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ " .

أي أنك لا تجد من أهل الشر أي فعل جميل ..

مضرب المثل :

يضرب هذا المثل لمن يحاول إصلاح شخص خسيس الأصل ، سيئ التربية .

أو لمن يرجو المعروف من غير أهله .

أو لمن يفعل الشر وينتظر من ورائه الخير .

س 1: هل يجوز ضرب أي مثل في أي موقف ؟ وضح ما تقول.

أحمد شلبي

جـ : لا يجوز ضرب أي مثل في أي موقف، بل يضرب المثل في موقف يشبه الحالة التي ورد فيها أول مرة، مع المحافظة على لفظه وضبطه .
س 2 : ما السر في انتشار الأمثال في البيئة الجاهلية ؟
جـ : السر في انتشار الأمثال في البيئة الجاهلية :
1 - انتشار الأمية، وحاجة الناس إلى تجارب صافية في جمل قصيرة صادقة المعنى يتقبلها معظم الناس .
2 – ارتباط المثل بحادثة او بحكاية ساعد على انتشاره .
3 – كما أن الأمثال تتميز بقلة الألفاظ ، وكثرة المعاني ، وجمال العبارة و التشبيه مما ساعد على حفظها وانتشارها على الألسن
4 – كما أن الأمثال تعبير صادق عن البيئة ، ومرآة لما يحدث فيها من أحداث .
س 3: ما أهم سماتها الأسلوبية؟
جـ 3 : أهم السمات الأسلوبية للأمثال (خصائصها الفنية) ما يلي :
(1) إيجاز الألفاظ. (2) دقة التصوير وروعته.
(3) قوة العبارات. (4) سلامة الأفكار والمعاني.
س4 : لماذا تعد الأمثال أصوات الشعوب؟
جـ4 : بالفعل الأمثال صوت الشعب ؛ لأنها :
1 - مرتبطة بالبيئة وما فيها من حرب ، وصلح ومفاوضات .
2 - تعبر عن صفات العرب وأخلاقهم وعاداتهم دون تكلف .
3 - وترتبط بحياتهم و أحداثها وتعبر عن طرق تفكيرهم ودقة ملاحظاتهم ، ولهذا تتنوع الأمثال من أمة إلى أخرى تبعاً لاختلاف البيئة و الثقافة و العصر .
س6 : للأمثال أنواع . وضح .
جـ6 : بالفعل للأمثال أنواع فمنها :
1 – ما ارتبط بقصة واقعية .
2 – بعضها يرتبط بقصة خيالية .
3 – وبعضها حكاية رمزية على ألسنة الحيوان و الطير .
4 – وبعضها يحمل توجيهاً خاصاً .
5 – و بعضها يرتبط بأشخاص اشتهروا بصفات خاصة .
تدريب :
* تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين القوسين :
- " كأن " من أخوات : (كان - إن - كاد).
- مفرد "الطير" : (طائرة - طيار - طائر).
- "الخف" يلبس في : (اليد - الرأس - الرِّجْل).
- "حنين" كان يعمل : (زارعا - صانعا - تاجرا).
- مضاد "جَزَاهُ" : (عاقبه - أبعده - أكرمه).
- "سِنِمَّار" مهندس من : (الفرس - الروم - مصر).
- بين "الرفيق" و "الطريق" : (سجع - جناس - تصريع).

"الحكم"

س : ما الحكمة ؟
جـ : الحكمة : قول موجز مشهور صائب الفكرة ، دقيق التعبير يهدف إلى الخير والصواب ، و الحكمة تعبر عن خلاصة خبرات صاحبها بالحياة
س2 : فيمَ تتفق الحكمة مع المثل ؟ و فيمَ تختلف عنه ؟
جـ2 : تتفق الحكمة مع المثل في : الإيجاز – الصدق – قوة التعبير – سلامة الفكرة .
- وتختلف الحكمة عن المثل في أمرين :
1 – أن الحكمة لا ترتبط في أساسها بحادثة أو قصة .
2 – أن الحكمة تصدر عن إنسان له خبرته وتجاربه العميقة في الحياة .
س3 : ما خصائص أسلوب الحكمة ؟
جـ3 : خصائص أسلوب الحكمة :

أ / محمد إبراهيم سلامة

1 – سلامة العبارة . 2 – الإيجاز . 3 – دقة التشبيه . 4 – جمال الصياغة .

1 - " مَصَارِعُ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الطَّمَعِ "

مَصَارِعُ : مهالك م مصرع - بُرُوق : ضوء ولمعان م برق - الطَّمَع : الجَشَع × القناعة

معنى الحكمة :

دعوة إلى القناعة فالطمع قد يؤدي إلى قتل صاحبه ؛ لأنه يغريه ببريقه الزائف، ويؤدي لخسارته في النهاية.

2 - " أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ " .

- الحَزْم : ضبط الأمر وإتقانه - المشورة : التشاور ، وما ينصح به من رأي وغيره .

معنى الحكمة :

دعوة إلى استشارة الآخرين فهذا دليل على حسن التصرف ، فلا خاب من استشار .

وقديماً قيل : (إذا شاورت العاقل صار عقله لك).

3 - " اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ " .

معنى الحكمة :

أن من ابتعد عن الشر و الفساد نجا من شرور غيره .

4 - " رُبَّ مَلُومٍ لاَ ذَنْبَ لَهُ " .

رب : حرف جر شبيه بالزائد ، بمعنى احتمال - ملوم : مُعاتب .

معنى الحكمة :

دعوة إلى التثبت من حقيقة أي أمر قبل توجيه اللوم للبريء ؛ حتى لا نظلم غيرنا فنندم.

س: علل : الحكمة صوت العقل، والمثل صوت الشعب .

جـ : لأن الحكمة تنبع من الخبرة والتجربة، وهذا يقتضي أن يكون فيها تأمل وتفكير وموازنة بين الأمور واستخلاص العبرة منها، ولذلك فهي تعبر عن الرأي والعقل، مثل : (أول الحزم المشورة).

- أما المثل فيأتي تلقائيا من حادثة تدفع إلى النطق به في عبارة قصيرة تشير إلى مغزى قصته، مثل : (كأن على رءوسهم الطير).

تدريب :

(أ) تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين القوسين :

- مفرد "مصارع" : (مصارع - مصراع - مصرع).

- معنى "مصارع" : (مجالس - مهالك - مكاسب).

- مضاد "الطمع" : (الشبع - الجوع - القناعة).

- "ملوم" من المشتقات : (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة).

حول آداب الاستئذان

تمهيد :

حرص الإسلام على غرس الأخلاق الفاضلة و السلوك الطيب في نفس كل إنسان ، وفي هذه الآيات نتعرف على آداب الزيارة ،والشروط التي وضعها الإسلام عند زيارة ودخول أي بيت.

الآيات :

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ {27} فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ {28} لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ {29} قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ {30}]

اللغويات :

& تَسْتَأْنِسُوا : تستأذنوا في الدخول - وَتُسَلِّمُوا : تلقوا تحية الإسلام ألا وهي : " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " - ذَلِكُمْ : المشار إليه : الاستئذان - تَذَكَّرُونَ : تتذكرون × تنسون - يُؤْذَنَ : يُسمح لكم بالدخول × يمنع - هُوَ : أي الرجوع - أَزْكَى لَكُمْ : أكرم وأحسن لكم - عَلِيمٌ : عارف ، مطلع - جُنَاحٌ : إثم وذنب - غَيْرَ مَسْكُونَةٍ : خالية ليس فيها سكان - مَتَاعٌ : منفعة - تُبْدُونَ : تظهرون

- تَكْتُمُونَ : تخفون - يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ : يكفوا أعينهم عن النظر للمحرمات - وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ : يصونوا ويحفظوا أعراضهم - ذَلِكَ : أي غض البصر ، وحفظ الفروج - أَزْكَى لَهُمْ : أطهر وأكرم وأكثر خيراً - خَبِيرٌ : عالم بما كان ويكون ج

خبراء - يَصْنَعُونَ : يفعلون .

الشرح :

س1 : ماأسباب نزول هذه الآيات ؟

جـ : يقال أن سبب نزول هذه الآيات : أن امرأة من الأنصار قالت: " يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، لا والد ولا ولد فيأتي الأب فيدخل عليّ وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع ؟ " فنزلت الآية.

س2 : ما الآداب التي يجب علينا أن نلتزم بها حين ندخل بيوت الآخرين ؟

جـ : الآداب هي : يجب على المؤمنين عدم دخول البيوت إلا بعد استئذان أصحابها ، فإذا أذِنَ لهم فعليهم بإلقاء التحية قائلين : " السلام عليكم .. " ، وإذا كانت المنازل خالية من أهلها فلا يدخلوها ؛ لأن الدخول يجب أن يكون بعد الإذن ، وإن لم يُسمَح لهم بالدخول فعليهم بالانصراف ، فهذا خير وأفضل من الانتظار على الباب .

س3 : لماذا أكَّد الإسلام على تلك الآداب عند الزيارة ؟

جـ: أكَّد الإسلام على تلك الآداب عند الزيارة ؛ لأن من في البيت قد يكونون على هيئة أو حال لا يريدون لغيرهم أن يطّلع عليها مثل : النائم ، والمستريح ، والمتخفف من ملابسه .. إلخ .

س4 : ما البيوت أو الأماكن التي يباح فيها الدخول بغير استئذان ؟ ولماذا ؟

جـ : البيوت التي يباح فيها الدخول بغير استئذان : دور العبادة ، المدارس ، المستشفيات ، المتاجر .. إلخ .

- لأنها غير مخصصة للسكن ، وإنما هي للمنفعة العامة .

س5 : لمن يوجه الله تعالى الأمر في قوله : (قل) ؟

جـ : يوجهه إلى سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - .

س6 : بمَ أمر الله الرسول في الآية الأخيرة ؟

جـ : أمر الله الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الآية الأخيرة بضرورة التشديد على المؤمنين بغض البصر وعدم النظر إلى ما حرَّم الله ، فلا يصح للمؤمن أن ينظر إلى عورات النساء أو الرجال ، وأن يحافظ المؤمنون على عفافهم وشرفهم،فذلك أطهروأشرف لهم . فالله عليم بكل ما يفعلون، وسيجازيهم عليه.

س7 : لماذا قُدم(غض البصر) على(حفظ الفروج) ؟

جـ : لأن النظر يحدث أولاً ، فيحرك الشهوات ، ومن ثم يستتبعه الوقوع في الفاحشة والسقوط في بئر المعصية .

التذوق :

&(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) : نداء للتنبيه ، وفيه تشريف وتكريم لهم بوصفهم بالذين آمنوا .

&(لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) : نهي حقيقي عن دخول البيوت إلا بعد الاستئذان غرضه : الوجوب و الإلزام .

&(حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) : توجيه جميل فيه تعليل لما قبله ، ويوحي بالألفة و المودة التي يجب أن تكون بين المؤمنين ، فالاستئذان يزيل الوحشة .

&(ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ) : تعليل للنهي السابق بضرورة الاستئذان .

&(ذَلِكُمْ) : المشار إليه هو : الاستئذان والسلام .

&(فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا) :أسلوب شرط فيه تأكيد على عدم دخول البيوت إلا بعد الاستئذان ، فللبيوت حرمة .

&(وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا) : توجيه رائع بضرورة الاتصاف بحسن السلوك والأدب ، فالرجوع أكرم وأفضل لك إذا طلب منك صاحب البيت ذلك ؛ لأنك لاتعلم بحاله .

س1 : لماذا ختمت الآية بقول الله تعالى :(وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) ؟

جـ : ختمت الآية بقول الله تعالى :(وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) للتحذير والتخويف من مخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى ، و للحث على الالتزام بأوامره ونواهيه .

&(لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) : استثناء من الأذن ،حيث يبيح الدخول للأماكن العامة دون الاستئذان .

&(وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) : تحذير لكل من يخالف أوامر الله .

&(تُبْدُونَ - تَكْتُمُونَ) : طباق يوضح علم الله الواسع بكل ما في نفوسنا .

&(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) : أسلوب أمر غرضه : الوجوب والإلزام ، وهو مؤكد بحرف الجر الزائد " من" .

&(يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) : كناية عن البعد عن الفاحشة .

&(يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) : وأيضاً في التعبير القرآني إيجاز بالحذف؛لأن المطلوب غض البصرعن كل ما حرمه الله .

&(وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) : كناية عن البعد عن الفاحشة .

س2:(ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ) علام يعود اسم الإشارة(ذلك) ؟

جـ : يعود على : غض البصر ، وحفظ الفروج .

&(إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) : أسلوب مؤكد بإن فيه تحذير من عقاب الله الشديد .

أسئلة للمناقشة: -

س1 :(ذلك أزكى لهم) علامَ يعود اسم الإشارة(ذلك) ؟

س2 : للزيارة آداب . وضحها.

س3 : هناك أماكن يُسمح فيها بالدخول دون استئذان . وضح مع ذكر السبب .

س4 : هات من الآيات : طباقاً – كناية – أسلوباً إنشائياً ، وبين نوعه .

آداب النجوى و الحديث

& التمهيد :

الأخلاق الفاضلة عنوان الشعوب المتحضرة ، والإسلام دين يعلم الناس مكارم الأخلاق و السلوكيات الحميدة التي تزيد من أواصر الحب و المودة بين المؤمنين .. وهذه الآيات الكريمة توضح كيف ومتى تكون المناجاة بين البشر وما هي آدابها الواجب اتباعها ، كما تعلمنا الآيات آداب المجالس.

& النص :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ(9) إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ(10)}

& اللغويات :

Ω آمنوا : صدقوا تصديقاً مطلقاً × كفروا وكذبوا - تناجيتم : تحدثتم سرًا × أفصحتم – الإثم : الذنب ج آثام - العدوان : الظلم - البر : الخير والإحسان - التقوى : طاعة الله - تحشرون : تجمعون يوم القيامة - النجوى : الحديث في السر و المقصود هنا: الحديث بالشر والعدوان - من الشيطان : أي بدافع منه - ليحزن الذين آمنوا : ليوقع في قلوبهم الهم والغم والحزن - يتوكل : يعتمد .

س : ما المقصود بـ : (وليس بضارهم شيئا) ؟

جـ : ليس الشيطان أو التناجي الذي يزينه بمسبب للمؤمنين شيئا من الضرر .

& الشرح :

س1 : عمّ ينهي الله - عز وجل- المؤمنين ؟ وبمَ يأمرهم ؟

جـ : ينهي الله - عز وجل - المؤمنين عن التحدث فيما بينهم في السر، بحديث فيه شر، أو ظلم أو عصيان لله ورسوله، ويأمر أن يتحدثوا فيما يعود عليهم بالخير، كما طالبهم بطاعة الله الذي إليه مصيرهم، وستعرض عليه أعمالهم يوم القيامة.

س2: من الذي يدفعنا إلى النجوى بالإثم ؟ ولماذا ؟

جـ: إن الذي يدفع إلى النجوى بالإثم هو الشيطان ليوقع في قلوب المؤمنين الخوف والهم والغم إذا تناجى غيرهم أمامهم ؛ لأن كلاً منهم يريد أن يعرف الحديث الذي يدور بينهم.

س3 : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : [إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجَ اثنان دون الثالث إلا بإذنه فإن ذلك يحزنه] .

وضح كيف يلتقي معنى الحديث و الآية الكريمة ؟

جـ : كلاهما يعالج بعض الأخطاء السلوكية التي قد يقع فيها الناس كالمناجاة بين بعضهم ، وترك فرد قد يشعره بالعزلة و المرارة وعدم الثقة به .

س 4: كيف يكون التناجي بالبر و التقوى ؟

جـ : يكون بأداء ما كلفنا الله به من فرائض وطاعات وباجتناب معاصيه

س5: هل يستطيع الشيطان تحقيق نفع أو ضر لإنسان ؟

جـ : إن الشيطان لا يستطيع أن ينفع أحد أو يضره، ولكن الله سبحانه هو الذي بيده مقاليد الأمور والضر والنفع ، ولذا وجب على المؤمنين أن يعتمدوا عليه وحده.

س6 : في الآيات دعوة إلى التوكل على الله . فما الفرق بين التوكل و التواكل ؟

جـ : التوكل : هو الاعتماد على الله مع الأخذ بالأسباب .

- التواكل : هو الاعتماد على الله بدون الأخذ بالأسباب وهو طريق الكسالى و الخاملين ، ولذلك قال جل شانه: " وعلى الله فليتوكل المؤمنون".

& التذوق :

" [يا أيها الذين آمنوا]: نداء للتنبيه ، وفيه تشريف وتكريم لهم بوصفهم بالذين آمنوا فهم القدوة الحسنة ، و أصحاب

السلوك الفاضل .
" [إذا تناجيتم ..]: أسلوب شرط يبين احتياج البعض إلى المناجاة ؛ لإخفاء بعض الأسرار ولكن بشروط حددها الخالق .
" [فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول]: أسلوب نهي شامل ، لكل ما جاء بعده ، غرضه : الوجوب و الإلزام ؛ لأن من يخالفه يستحق عقاب الله الشديد .
" [فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى]: محسن بديعي / مقابلة ، تبرز المعنى و توضحه بالتضاد .
" [تناجوا بالبر والتقوى]: أسلوب أمر يبيح المناجاة طالما كانت في الخير والطاعة.
" [اتقوا الله]: أمر حقيقي ملزم، يوجب طاعة الله.
" [إليه تحشرون]: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور "إليه" على الفعل [تحشرون] يؤكد أن لا مهرب لهم من الحساب، وأنهم سيبعثون – حتماً - ويحشرون أمام الله ليحاسبوا عما فعلوا في الدنيا.
" [إنما النجوى من الشيطان]: أسلوب قصر، أداته "إنما" ويؤكد أن النجوى الآثمة مصدرها الشيطان وفيها تحذير من الشيطان ، لمخالفته وعدم الاستجابة لوساوسه.
" [ليحزن الذين آمنوا]: تعليل لما يقوم به الشيطان من أعمال، حيث الغرض منها إيذاء المؤمنين.
" [وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله] : أسلوب قصر، أداته النفي بـ "ليس" والاستثناء بـ"إلا" والغرض منه تأكيد أن كل ما يحدث بإرادة الله وحده، وليس بفعل الشيطان ، كما أن الباء في [بضارهم] حرف جر زائد للتأكيد .
" [وعلى الله فليتوكل المؤمنون]: أسلوب قصر، وذلك بتقديم الجار والمجرور "على الله" على الفعل "يتوكل" يفيد تخصيص التوكل على الله دون غيره .
" [تحشرون ... المؤمنون]: جرس موسيقي جميل حدث نتيجة اتفاق آخر الكلمتين : " تحشرون" و "المؤمنون" في آخر الآيتين الكريمتين.
" [فليتوكل] : أسلوب أمر حقيقي واجب التنفيذ.

& النص :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11) }

& اللغويات :

" تفسحوا : توسعوا × ضيِّقوا - في المجالس: أي في مجلس النبي - يفسح الله لكم : يوسع لكم في الرزق و في الجنة - انشزوا : أي انهضوا إلى الصلاة والجهاد وعمل الخير ، أو قوموا ليجلس غيركم - يرفع الله الذين آمنوا منكم : أي الصحابة - أوتوا : أعطوا و منحوا- درجات : مراتب عظيمة × دركات - خبير:عارف ، مطلع ، يعلم كل ما كان، وما يكون .

& الشرح :

س 1:ماذا يطلب الله من المؤمنين في الآية الأخيرة ؟
جـ : أن نوسّع في مجالسنا و أن نفسح لغيرنا ؛ حتى يوسع الله لنا في رزقه و رحمته و جنته ، و إذا وإذا طلب منا أن نقوم لكي يجلس في مكاننا غيرنا من كبارالسن أو من أهل الإيمان فإنه يجب علينا أن نقوم ليجلسوا مكاننا .
* عن أنس قال بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد إذ أقبل عليّ فسلم ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه فنظر في وجوه الصحابة أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضي الله عنه يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال له : هَهُنَا يا أبا حسن فجلس بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين أبي بكر فعرف السرور في وجه رسول الله وقال يا أبا بكر: (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل) .
س2 : علامَ كان يحرص المؤمنون في مجلس الرسول- e - ؟
جـ : كان المؤمنون في مجلس الرسول- صلى الله عليه وسلم - يحرصون على التنافس في القرب منه والحرص الشديد على الاستماع لكلامه العظيم .
س3 : ما المقصود بقوله تعالى:{ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات} ؟
جـ : أي يعطيهم درجات عالية في الكرامة و المنزلة في الدنيا والثواب في الآخرة .
س4 : ما المقصود بقول الله تعالى : { والله بما تعملون خبير } ؟
جـ : أي لا يخفى عليه شيء من أعمالكم من خير وشر فهو مجازيكم و محاسبكم بالخير خيراً وبالشر شراً .
- أو بأن الله بأعمالكم أيها الناس ذو خبرة لا يخفى عليه المطيع منكم ربه من العاصي وهو مجازٍ (محاسب)جميعكم بعمله المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته .

& التذوق :

[يا أيها الذين آمنوا]: نداء للمؤمنين بوصفهم القدوة الحسنة. " [إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله

لكم]: أسلوب شرط، يوحي بالترغيب في الطاعة، فمن وسع يوسع الله عليه في الدنيا والآخرة .
¨ [المجالس] : جاءت جمعاً ومعرفة لإفادة العموم لكل مجلس.
¨ [قيل] : جاء الفعل مبنيًا للمجهول لإفادة العموم (أي كل قائل).
¨ [وإذا قيل لكم انشزوا فانشزوا]: أسلوب شرط يوجب التنفيذ والطاعة.
¨ [يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات] : عطف [الذين أوتوا العلم] على [الذين آمنوا] يفيد أن درجة العاملين بعلمهم لا تقل في سموها و علوها عن درجات المؤمنين الصادقين .
¨ [والله بما تعلمون خبير]: تأكيد على أن الله سبحانه عليم محيط بكل شيء، كما يتضمن تحذير لكل من يخالف أوامره .
% تذكر أن :
حرصت الآيات السابقة على ترسيخ الآداب العامة التي ينبغي أن يتحلّى بها أفراد المجتمع الإسلامي وخاصة فيما يتعلق بنفسيات الناس ، فالإسلام لا يحرّم أن يتحدث الإنسان سرًا إلى أخيه ، ولكنه يضع شرطًا لذلك: ألا يكون هذا الحديث السري قائمًا على الإثم والمعصية.
ومن الآداب الرفيعة التي يوجهها الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد قوله : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه".
وسبب حزن الثالث أنه قد يدور في نفسه أن هذا الحديث الذي يدور سرًا بين زميليه قد يراد به الإساءة إليه، أو أنهما يريدان به شرًا، أو أنه ليس أهلاً لثقتهما ، ومن أجل هذا أخفوا الحديث وجعلوا سرًا، ومن أجل هذا أيضًا كان نهي الرسول.
- كما حرصت الآيات على توضيح آداب الجلوس في حضرة الرسول - صلى الله عليه وسلم- ، أو في مجالس العلم أو في أي مجلس كان فيه الإنسان .
المناقشة
قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (9) إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (10) }
أ- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :
* مضاد " تناجيتم": (طاب حديثكم – انفرد بعضكم بالحديث – تحدثتم جهرًا).
* مرادف "الإثم" : (الفجور – الذنب – الحمق).
* "فلا تتناجوا" أسلوب: (نهي – شرط – تحذير).
ب- استخرج من الآية الكريمة ما يأتي:
- محسنًا، واذكر نوعه ، وأثره في المعنى
- أسلوب قصر، ووضحه واذكر الغرض منه.
جـ- ما الأخطاء الاجتماعية التي تعالجها هذه الآية الكريمة؟
د- متى تكون النجوى مباحة ؟ ومتى تكون محرمة ؟
هـ - في الآيات دعوة إلى التوكل على الله، فهل ترى هناك فرقًا بين [التوكل] و[التواكل] وضح
و- [هذا مكاني لا أغيره] ما رأيك في هذا التعبير الذي درجت عليه ألسنة قلة قليلة من زملائك؟ وضح على ضوء دراستك للنص.
ز- [وعلى الله فليتوكل المؤمنون] ، [فليتوكل المؤمنون على الله] لماذا كان التعبير الأول أجمل؟
ح- في الآية السابقة آداب اجتماعية لها أثرها المحمود في رقي المجتمع... وضح ذلك.
ط- [إنما النجوى من الشيطان] ما المراد بذلك ؟ وما واجبنا أمام هذا التوجيه الإلهي.

مع أرق الأمنيات بالنجاح والتوفيق

أ / محمد إبراهيم

ت - 0113006837